ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

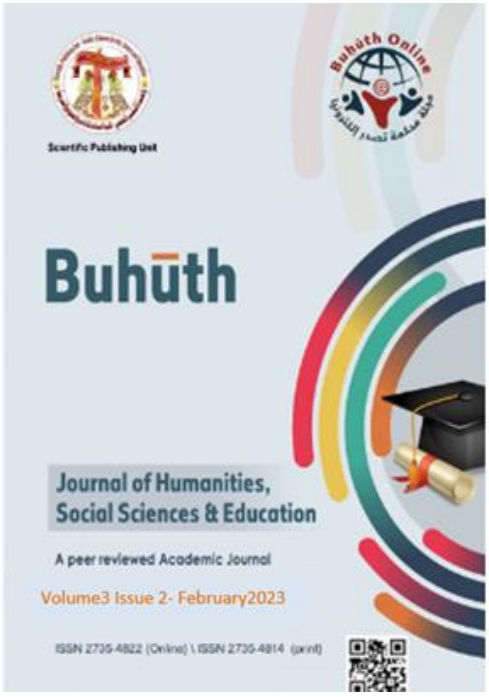

Some of the Familial and Social Factors and Their Relation to Internet Addiction among Sample of Secondary Stage Students.

Master. Heba Alaa El-Din Noaman
Department of Psychology - Faculty of Women for Arts, Science & Education- Ain Shams University – Egypt.
Hebanoaman2011@gmail.com
Assoc.Prof. Maggy Youssef
Department of Psychology- Faculty of Women for Arts, Science & Education - Ain Shams University – Egypt.
Maggi.youssef@woman.asu.edu.eg
Assoc. Prof. Awatif Ibrahim Shawkat
Associal Professor of Psychology Faculty of Women for Arts, Science & Education Ain Shams University- Egypt,
Awataf.ibrahem@woman.asu.edu.eg

Article Arabic
Receive Date: 4 March 2023, Revise Date: 28 April 2023,
Accept Date: 29 April 2023.
Volume 3 Issue 2 (2023) Pp. 159.- 199.

Abstract

The research aims at identifying the relation between some familial and social factors and some contemporary teenagers` problems, especially their internet addiction. The research adopts the descriptive correlational approach since it fit into the research objectives and questions. The descriptive research sample consists of (90) male and female students who are enrolled at the secondary stage, and whose ages range between (15: 18) years. The parental treatment methods scale (prepared by the researcher) , the values scale (Mahmoud Al-Said and Maher Al-Hawary, 2016), and the peer group scale (Adel Abdullah, 1991), and the scale of Internet addiction (Sultan Ayed Al-Osaimi, 2016), have been applied. The research has reached some of findings, most important of which are: there is a statistically significant correlation between the negative parental treatment methods "negligence and strictness" and teenagers` internet addiction; however, no relation has been detected between the teenagers` internet addiction and the democratic method. Moreover, the teenagers` internet addiction has been related to religious, theoretical, economical and political values. A relation has been detected between peer group influence on the teenagers and their internet addiction. In the light of the research findings , some other future research recommendations and suggestions have been presented.

***Keywords*:** Familial Factors-Social Factors-Teenager`s Internet Addiction

بعض العوامل الأسرية والاجتماعية وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية

هبه علاء الدين نعمان
باحثة ماجيستير – قسم علم النفس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر
Hebanoaman2011@gmail.com

أ.م.د/ ماجي وليم يوسف
أستاذ علم النفس المساعد
كلية البنات - جامعة عين شمس، مصر
Maggi.youssef@woman.asu.edu.eg

أ.م.د/ عواطف إبراهيم شوكت
أستاذ علم النفس المساعد
كلية البنات - جامعة عين شمس، مصر
Awataf.ibrahem@woman.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف هذا البحث الي التعرف علي العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والأجتماعية وبعض مشكلات المراهقين المعاصرة وتحديداً إدمان المراهقين للإنترنت ، اعتمد البحث علي المنهج الوصفي الإرتباطي لمناسبته لأهداف وأسئلة البحث ، وتمثلت عينة البحث الوصفية في (٩٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية ، بعمر يتراوح من (١٥: ١٨) سنة ، وتم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالديه من "إعداد الباحثة "، ومقياس القيم (محمود السيد وماهرالهواري،٢٠١٦)، ومقياس جماعة الرفاق (عادل عبدالله،١٩٩١)، ومقياس ادمان الإنترنت (سلطان عائض العصيمي،٢٠١٦)، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: يوجد إرتباط دال إحصائياً بين إساليب المعاملة الوالديه السلبية " الإهمال والتشدد" وإدمان المراهقين للأنترنت ، في حين لم يوجد إرتباط بين إدمان المراهق للإنترنت والأسلوب الديمقراطي ، ارتبط ادمان المراهقين للإنترنت بالقيم الدينية والنظرية والإقتصادية والسياسية، ووجدت علاقة بين تأثيرِ جماعة الرفاق علي المراهقين وإدمانهم للإنترنت ، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات ببحوث أخرى مستقبلية.

الكلمات الدالة: العوامل الأسرية –العوامل الإجتماعية – إدمان المراهقين للإنترنت.

مقدمة:

تمر مجتمعاتنا اليوم بالعديد من التحديات الناتجة عن العولمة وغلبة الجانب المادي علي الجوانب الأخلاقية والروحية، مما أدي الي حدوث تغيرات اجتماعية وثقافية أثرت علي أفراد المجتمع وعلي إستراتيجيات تفكيرهم بدرجة أدت الي التذبذب وعدم الأستقرار في منظومة الأخلاق، بجانب عدم قدرة الشباب علي التمييز بين الصواب والخطأ، وهذا أضعف قدرتهم علي الأنتقاء بين القيم المتصارعة الموجودة، وسبب أزمة قيمية أثرت عليهم وجعلت كثير منهم أقرب الي التمرد والثورة علي القيم والأخلاق.

والسؤال الذي يتبادر إلي الذهن هو لماذا إرتفعت معدلات السلبيات بصورها المختلفة، وهل هناك تقصير أو عيب أو خلل، وهل هناك مؤسسة بعينها من مؤسسات التنشئة الإجتماعية مسؤولة عن ذلك، أم هي أكثر من مؤسسة، واذا كان هناك خطأ أو تقصير فما هو ؟

ورغبة في الإجابة علي بعض الأسئلة كان الإتجاه بالنظر الي الإسرة بإعتبارها اولي مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي من الواجب أن تقوم بدور كبير أساسي في النمو النفسي والإجتماعي للأبناء خاصة في الطفولة والمراهقة وتساهم في تشكيل شخصيتهم، فنجد أن أساليب التربية الوالدية متعددة فمنها الديمقراطي والمتشدد والمتساهل، وكل أسلوب يتم اتباعه قد يقود إلي شخصية مختلفة عن الأخرى لاختلاف الأنماط عن بعضها واختلاف الأساليب التي يتبعها الوالدين في التربية، ففي ضوء الأسلوب المتبع كأسلوب التشدد: يتبع الوالدان سياسة التحكم الكامل بحياة وقرارات الأبناء اليومية القائم علي التشدد في التعامل مع الأبناء والالتزام بما يأمرانهم به والإشراف المتواصل على الأبناء، فيؤثر ذلك علي تشكيل شخصية المراهق مسبباً ضعفاً في شخصيته وكراهيه لذاته، وتكوين شخصية إتكالية ضعيفة معتمدة على الوالدين، أما الأسلوب المتساهل فهو يتسم بغياب القوانين التي تحكم وتنظم سلوك الأبناء، كما أن سلوكيات الأبناء لا يتم تهذيبها وتوجيهها بما يناسب الذوق الاجتماعي فيكونوا أحرارًا دون رقابة أو توجيه، ويلبي الآباء جميع رغبات وحاجات الأبناء ويكونوا متساهلين معهم، وقد ينتج عن هذا الأسلوب ضعف ثقة الابن بذاته وقدراته كما قد يؤدي التساهل إلى الإهمال وما يترتب عليه من تأخر عقلي واجتماعي، أما الأسلوب الديمقراطي الذي يتبنى فيه الوالدان طرق وأساليب متجددة في التعامل مع الأبناء، وتشجيع صناعة القرار من الأبناء والانضباط السلوكي، وتشجيع الأبناء على التعبير عن آرائهم والمناقشة والحوار مما يُقود إلي أبناء ذوي ثقةٍ بأنفسهم قادرين على تحمل المسئولية، والأسرة أيضا تسعي بشكل مقصود وغير مقصود إلي غرس القيم التي يرضاها المجتمع ويحرص علي ان تكون سائدة بين أفراده، وتعتبر الأسرة أهم هذه المؤسسات، وبالتالي فهي الضامن للقيم والحامل لها، بإعتبارها الحريصة علي تزويد الأبناء هي الأساليب والمفاهيم والتصورات الحاكمة لسلوكهم، والتي تظهر كسلوك تلقائي مكتسب عن طريق التعلم والتنشئة الاجتماعية، فهي مرتبطة بالجانب الاجتماعي وليس الجانب البيولوجي، فالقيمة الاجتماعية من حيث هي مبدأ أو مثل أعلى تنتقل من جيل إلى جيل، وتُكَوِّن نوعا من التراث الاجتماعي والثقافي وما يتغير هو فقط المظاهر الخارجية أو المظاهر السلوكية التي تتجسد فيها هذه القيم وتلك المبادئ. ففكرة (الشرف) مثلاً من حيث هي قيمة اجتماعية تسود كل المجتمعات، ولكن المظاهر المتعلقة بهذه القيمة تختلف من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر في نفس المجتمع وهذا معناه أنّ القيم الاجتماعية رغم استمرارها في الزمن، فهي نسبية ما دامت تتفاوت وتتغير باختلاف الزمان والمكان.

وتزداد حدة الصعوبات في التعامل بين الإباء وابنائهم خاصة في فترة المراهقة حول بعض الأمور اليومية للحياة الأسرية مثل الحفاظ علي غرفة نوم نظيفة، ارتداء الملابس بعناية، الوصول الي

المنزل في وقت محدد، واستخدام الهاتف طول الوقت، وهذا الصراع أكده عطية محمد حسن (٢٠١٦)، حيث وجد ٩٣.٦% من المراهقين بأسيوط بينهم وبين والديهم صراع.

تنوعت نتائج الأبحاث التي تناولت تنشئه المراهق، وإرجعت الخلل في سلوك الفرد إلى البيئة الأسرية وما يكون فيها من تفكك أسري، أو سوء تنشئة الأسرية، وهناك من أشار إلى جماعة الرفاق وأثرها على المراهق، وما ينتج عنها من مخالطة واكتساب لقيم ومعايير تلك الجماعة، ومدى تقمص الحدث لتلك المعايير، ومن ثم ترجمتها إلى سلوك فعلي، بينما أكد آخرون انحراف الأحداث إنما يعود بدرجة كبيرة إلى (وقت الفراغ) الذي يعيشه المراهق، باعتبار أن ذلك الوقت يهيئ المناخ المناسب للانحراف من خلال ما يمارس فيه من أنشطة قد تكون سلبية، أو انحرافية.

في الوقت الحاضر، يعتبر أن أكثر من ٤٠٪ من سكان العالم لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت، ويتزايد استخدام الأجهزة المحمولة في هذا الصدد، وخاصة استخدام الهواتف الذكية، (Wolniewicz et al., C.A. Wolniewicz, M.F. Tiamiyu, J.W. Weeks, J.D. Elhai, 2018)

، شكلت هذه الظاهرة تقدما كبيرا للمجتمع بسبب فائدتها في التعليم والترفيه ونقل المعلومات، على الرغم من أنها ولدت أيضا اضطرابا إدمانيا تسبب في قلق كبير، مع تقدير انتشار حوالي ٢٪ في سكان العالم البالغين (Poli, 2017 ;Kuss, et al., 2014, 2016)، يمكن أن يكون هذا السلوك غير اللائق في استخدام الإنترنت إشكاليا أو مفرطا أو قهريا أو معتمدا (Hadlington, 2017; Shaw &Black, 2008).

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة دوراً في الادمان على المواقع الاباحية اوالعنف، فاستخدام وسائل الاعلام الاجتماعية ينمو بسرعة بين المراهقين، وتشير الدراسات إلى أن معدلات "الاستخدام المستمر" تضاعف من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٨، فلم يعد الإنترنت ترفاً بل أصبح ضرورة، ولكن القضية الأولي والإخيرة هي كيفية إستخدام وتنظيم المستخدم أوقاته وعدم الإكثار من هذا الأمر حتي يبتعد عن شبح الإنحراف والجريمة، ولهذا يسعد الأطفال بزيارة المواقع المثيرة ولا يستغرق الأمر طويلاً للوصول الي صفحات والمواقع الإباحية والعنيفة (Anderson & Jiang, 2018).

والسؤال الذي قد يدور في ذهن الكثير منا، هل الصورة التي عليها الأطفال والمراهقين هي صورة مرضية لنا، هل هناك خطر يمكن ان يتحقق اذا لم نطمئن علي مستقبلنا من خلالهم وأنهم يمتلكون من الوعي والكفاءة والقيم ما يحقق نوعية حياة ينتظرها الجميع.

ومن هنا جاء البحث الحالي للكشف عما يدور داخل الأسرة المصرية من أساليب تنشئة إيجابية وسلبية (الأسلوب الديمقراطي – المتشدد – الإهمال)، بالإضافة الي القيم الكامنة وراء سلوك المراهقين لكل ما هو ايجابي وسلبي، مع الأخذ في الأعتباردور الرفاق وعلاقة كل مما سبق في إدمان المراهقين للإنترنت بإعتباره المشكلة الكبري التي تعاني منها الكثير من الإسر ،اي يحاول البحث الحالي التعرف علي العوامل الإسرية (إساليب المعاملة الوالديه والقيم)، والعوامل الإجتماعية (الرفاق) وعلاقتها بإدمان المراهقين للإنترنت.

مشكلة البحث:

إهتمت العديد من الدراسات بدراسة أحد متغيرات الدراسة الحالية مثل إساليب المعاملة الوالديه، دور جماعة الرفاق علي سلوك المراهق، وتأثير الإنترنت السلبي علي سلوك الإبناء والذي قد يصل الي

درجة الإدمان، ومنها دراسة صالح دمنهوري (٢٠١١)، أمل كاظم (٢٠١١)،(Chris Anthony 2012, Rachel Savasuk, 2013) حيث إهتموا بدراسة مرحلة المراهقة بما فيها من مشاكل وأساليب معاملة والديه، وقيم، وواقع إجتماعي، كما أشارت سهام صوكو(٢٠٠٨) إلي الواقع الفعلي الأجتماعي من خلال بعض الأنماط السلوكية للمراهقين، وتناولت ليلى الشريف (٢٠١٤) كفاءة الوالدين بالتربية من وجهة نظرالأبناء، ودرست وفاء محمد خليل (٢٠١٨) المهارات الحياتية كما يراها الأطفال في سن المراهقة وعلاقتها بالقيم، وهدفت دراسة هيا سليمان أبو العيش (٢٠١٨) الي دراسة العلاقة بين الصراع النفسي وأساليب التنشئة الأسرية، ومن ثم جاءت الدراسة الحالية لتدرس العوامل الأسرية (أساليب المعاملة الوالديه، والقيم) والعوامل الاجتماعية (جماعة الرفاق) وعلاقتها بحدوث بعض المشكلات لدي المراهقين وتحديداً أدمان المراهقين للأنترنت ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية التي قد تنجم عن هذه المتغيرات في الأسئلة التالية:

١. ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وإدمان الانترنت لدي المراهقين بالمرحلة الثانوية ؟
٢. ما العلاقة بين النسق القيمي وإدمان الأنترنت لدي المراهقين بالمرحلة الثانوية ؟
٣. ما العلاقة بين جماعة الرفاق وإدمان الأنترنت لدي المراهقين بالمرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث:

أمكن تحديد أهداف البحث الحالي في ما يلي:

١- التعرف علي (إساليب المعاملة الوالديه والقيم) وعلاقتها بإدمان المراهقين بالمرحلة الثانوية للإنترنت.
٢- الكشف عن العلاقة بين النسق القيمي وإدمان الأنترنت لدي المراهقين.
٣- التعرف علي العوامل الإجتماعية(جماعة الرفاق) وعلاقتها بإدمان المراهقين للإنترنت.

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث الحالي في:

الأهمية الدراسة النظرية:

١- تناول البحث الحالي عدداً من المتغيرات الهامة التي تأتي وراء عدم أستقرار أوتقدم أي مجتمع، فتمتع أفراد المجتمع بالسواء النفسي نتيجة إتباع أساليب تنشئة سوية قد تجنبهم المشكلات النفسية والأمراض النفسية وتبعدهم عن الإضطرابات السلوكية كالتعاطي أو السلوك المضاد للمجتمع أو إساءة إستعمال وسائل التواصل وتشعرهم بالأمن والأيجابية مما يزيد من دافعيتهم علي الأنجاز.
٢- أرتبط موضوع البحث بمرحلة عمرية (مرحلة التعليم الثانوي) والتي يمثلها نسبة ليست بقليلة من أفراد المجتمع وهم يمثلون الحاضر والمستقبل.

الأهمية التطبيقية:

١- وفي حدود أطلاع الباحثة علي الدراسات التي تجمع بين متغيرات أساليب التنشئة والقيم والأقران وبين إدمان الأنترنت لم تجد اي من الدراسات التي تجمع بينهم ومن هنا جاءت أهمية البحث الحالي.
٢- قامت الباحثة بتصميم مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتحققت من الخصائص السيكومترية المناسبة له مما يتيح للباحثين في هذا المجال من استخدامه بصورة موثوق بها.
٣- تسهم نتائج البحث الحالي في معرفة مدي تأثير النسق القيمي علي المراهقين.

٤- تسهم نتائج البحث الحالي في الكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي لإدمان المراهقين للأنترنت.

مصطلحات الدراسة الأجرائية:

١: العوامل الأسرية:

حددت الباحثة العوامل الأسرية في البحث الحالي بأنها أساليب المعاملة الوالديه الإيجابية أو السلبية التي تتبعها الأسرة في تنشئة المراهقين، والقيم التي تحرص علي دمجها في البناء القيمي للأبناء، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المراهق في كل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية والقيم.

أ-تعريف أساليب المعاملة الوالدية الإجرائي:

وتعرف الباحثة أساليب المعاملة الوالديه إجرائيا بأنها الأساليب الإيجابية (الأسلوب الديمقراطي) والإساليب السلبية(التشدد – الإهمال) التي يتبعها الوالدين مع ابنائهم المراهقين والتي تنعكس أثارها علي تفكيرهم ومشاعرهم وسلوكهم.

وتعرف الباحثة كل أسلوب من الأساليب الثلاث كما يلي:

- الأسلوب الديمقراطي: بأنه الأسلوب المتبع من قبل الوالدين لسماع أبنائهم ومعرفة ميولهم وإهتمامتهم وإحتوائهم لتوجيهم وإرشادهم الي السلوك الصحي وفقاً للقيم الإجتماعية المحيطة بهم.
- الأسلوب المتشدد: بإنه الإسلوك الذي يغلب عليه تحكم الوالدين والسيطرة علي إبنائهم وفرض أرائهم وطرق تفكيرهم للسير علي خطواتهم وتجاهل رغبات إبنائهم المراهقين.
- أسلوب الإهمال: بإنه أسلوب الحرية الزائدة وترك الإبناء يفعلون ما يحلوا لهم سواء بطريقة صحيحة أو خطأ، ويترك الإبناء في متاهة لا يعرفون الخروج الأمن منها لإنشغال الوالدين بأمور أخري كالسعي للرزق وغيرهم من أمور الحياة.

ب - النسق القيمي:

يعرف النسق القيمي إجرائياً بأنه مجموعة القيم المرتبة في البناء القيمي حسب أولويتها لدي المراهق وهي: القيم الدينية والاجتماعية والنظرية والإقتصادية والسياسية وأخيراً الجمالية، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المراهق علي مقياس القيم المطبق بالبحث.

وتعرف القيم كالتالي:

القيم الدينية: وتعني سعي الفرد لمعرفة ما وراء العالم الظاهري فيتطلع لمعرفة أصل الإنسان ومصيره في هذا الكون، والطبيعة الإنسانية والوجود.

القيم الإجتماعية: تعني سعي الفرد وميله بالأهتمام بالأخرين ومساعدتهم لان ذلك يشبع رغباته والشعور بقيمته الإنسانية والإجتماعية بدون السعي وراء وسيلة أو غايه.

القيم النظرية: هي القيم المعرفية والعلمية التي يهتم فيها الفرد للسعي لاكتشاف الحقيقة وراء العالم المحيط من حوله ومعرفة القوانيين الحاكمة لها، بقصد معرفتها، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة نقدية تنظيمية موضوعية معرفية .

القيم الإقتصادية: ويقصد بها اهتمام الفرد بوسائل للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الأنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال عن طريق الأستثمار والتسويق والأستهلاك، ولذلك نجد أن الإشخاص أصحاب هذه القيم يمتازون بنظرة عملية وعادة من رجال الأعمال والمال.

القيم السياسية: حيث يسعي الفرد للحصول علي القوة والسيادة بإهتمامه بالجوانب السياسية وشعوره بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة، فالأشخاص حاملين هذه القيم يتصفون بالسيطرة والتحكم وعادة ما يكونوا من رجال الحرب او السياسة.

القيم الجمالية: وهي تقدير الفرد لكل ما هو جميل للعالم من حوله من حيث الشكل والتنسيق والتقويم والتوافق الشكلي، وإصحاب هذه القيم لديهم حس إبداعي فني.

٢- العوامل الإجتماعية:

تحددت العوامل الإجتماعية في البحث الحالي، بإنها العوامل المحيطة بالمراهق مثل جماعة الرفاق، والتي تسهم بدرجة في تشكيل سلوكه.

وعرفت الباحثة جماعة الرفاق إجرائياً بأنهم الأصدقاء وزملاء الدراسة الذين يلعبون دورا مؤثرا في تفكيره وقرارته وقضاء وقت فراغه سوء داخل الأسرة، أو فى المدرسة وخارجها.

٣- إدمان الأنترنت:

وتحددت في البحث الحالي بالوقت الذي يستغرقه الطالب علي مواقع التواصل المختلفة أو المواقع الإباحية، والدردشه، والإلعاب بما يأخذه بعيداً عن الإستذكار أو العلاقات الإجتماعية داخل الإسرة أو خارجها، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس إدمان الإنترنت.

وبلغ عدد أبعاد المقياس ثمانية أبعاد وهي كالتالي:

١. **البروز:** يقصد به ذلك الذي يحدث عندما يصبح إستخدام الإنترنت أهم الأنشطة واكثرها قيمة في حياة الفرد، ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث يتضح الإنشغال البارز أو الزائد للقيام بذلك النشاط.
٢. **تعديل المزاج:** ويشير إلى الخبرة الذاتية المكتسبة التي يشعر بها كنتيجة لاستخدام الإنترنت بشكل متواصل.
٣. **التحمل:** ويشير إلى العملية التي يزداد فيه مقدار استخدام الإنترنت حيث يصل إلى المقدار التي يشعر فيها تحقيق الانتعاش والسعادة والرضا.
٤. **الأعراض الانسحابية:** وتشير إلى مشاعر عدم الراحة أو السعادة أو يترتب عليها آثار فسيولوجية تحدث عندما ينقطع عن استخدام الإنترنت أو تقل فترة استخدامه لها مما يترتب عليه مشاعر بالكآبة وحدة الطبع وسرعة الهيجان.
٥. **الصراع:** هو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وإصراره على استخدام الإنترنت والذي يتمثل في الاستمرار أو التوقف وخاصة عندما تنشأ مشكلات عن استمراره في استخدام الإنترنت.
٦. **الانتكاس:** ويقصد به الميل إلى العودة مرة أخرى والاندفاع بشكل مفرط لاستخدام الإنترنت.
٧. **الاعتمادية:** ويقصد بها الحاجة الملحة لإستخدام الإنترنت للحصول على الإحساس والمشاعر المصاحبة لاستخدام الإنترنت والتي يترتب على عدم استخدامها إحساسه بمشاعر مزعجة وكآبة وتسبب له حالة من التوتر والانزعاج.

٨. **سوء الاستخدام:** ويقصد به أن المدمن يفقد الإحساس بالجوانب الأخلاقية والدينية عند استخدام الإنترنت.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

١. **الحدود البشرية:** عدد (١٢٠) من طلاب المرحلة الثانوية وإقتصرت في البحث الحالي علي مرحلة المراهقة المتوسطة اي المراهقين بالمرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٨ سنة.
٢. **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية بمناطق حلوان، حدائق القبة، مدينة نصر بمحافظة القاهرة.
٣. **الحدود الزمانية:** استمر تطبيق الأدوات علي الطلاب من الفترة الفصل الدراسي الأول الي الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٢ -٢٠٢٣.

الإطار النظري للبحث:

عرضت الباحثة في هذا الجزء لمتغيرات البحث من خلال ثلاث محاور وذلك كما يلي:

حيث يتشكل سلوك الفرد الإجتماعى خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتم فيها التفاعل الإجتماعي بين الطفل وبقية أفراد الأسرة الآخرين، فالأسرة تحاول اكساب الطفل منذ البداية ثقافة المجتمع وما فيها من عادات وقيم وتقاليد ولغة ومعايير اجتماعية وأنماط السلوك المرغوب وغيرها، ويلعب الوالدان بصفة عامة والأم بصفة خاصة أدوارا هامة في العملية الاجتماعية، خاصة فيما يقدمان من نماذج للسلوك وما يقومان به من أساليب التعزيز لأنواع السلوك المختلفة التي يقوم بها الطفل ومن هنا نتعرف علي العوامل الأسرية للمراهقين:

المحور الأول: العوامل الأسرية للمراهقين:

وتناولت العوامل الأسرية ما يلي:

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية:

فالأسرة هي المؤسسة الأولى والأساسية من بين المؤسسات الاجتماعية المتعددة المسؤولية عن إعداد الطفل للدخول في الحياة الإجتماعية ليكون عنصرا صالحا فعالا وهي نقطة البدء التي تزاول انشاء وتنشئة العنصر الإنساني، في كل مراحل الحياة إيجابا وسلبا (أحمد أبو اسعد ومحسن عبداللطيف، ٢٠١٤، ١٤) .

١. تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

هناك العديد من التعاريف للمعاملة الوالدية فمنهم من عرفها على أنها مجرد واجبات تجاه الطفل ومنهم من نظر اليها على انها علاقة نفسية بين الطفل ووالديه.

تعد العلاقات الإسرية من أهم العلاقات التي تؤثر بدرجة كبيرة علي شخصية الإبناء، وتتضمن العلاقة بين كلا من العلاقة بين الوالدين والإبناء، والوالدين بعضهم ببعض وتعد إساليب المعاملة الوالديه هي الطرق والأساليب المتبعة من الوالدين للمعاملة مع ابنائهم (عليش صباح ،٢٠٢٠).

٢. أساليب المعاملة الوالدية:

تتمايز الأسر أيضا تتمايز في طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتها لهم ومع هذا التمايز فأننا نلاحظ اشتراك مختلف الأسر في المجتمع الواحد في الإطار العام الذي يجمعها ويشكل أساليب التنشئة.

١- **النمط الحازم أو الديمقراطي:** بشكل عام، يميل الأطفال إلى تطوير قدر أكبر من الكفاءة والثقة بالنفس عندما يكون لدى الوالدين توقعات عالية - ولكن معقولة ومتسقة - لسلوك الأطفال، ويتواصلون معهم بشكل جيد، ويكونون دافئين ومتجاوبين، ويستخدمون التفكير بدلاً من الإكراه لتوجيه سلوكيات الأطفال. تم وصف هذا النوع من أسلوب الأبوة والأمومة بأنه موثوق، الآباء الذين يستخدمون هذا الأسلوب هم داعمون ويبدون اهتمامًا بأنشطة أطفالهم لا يتسمون بالاستبداد ويسمحون للأطفال بارتكاب أخطاء بناءة، يعتبر عادة ما يكون الأطفال الذين يستخدم آباؤهم الأسلوب الرسمي سعداء وقادرون وناجحون.

ويساعد الأسلوب الديمقراطي الأبناء علي تكوين أنماط شخصيتهم، حيث يرغب الأهل بمنح أولادهم شيئا من الاستقلالية وتحملهم مسؤولية أفعالهم، فيبنوا باستمرار علاقة إيجابية بينهم وبين أبنائهم المراهقين، إلا أنهم لا يثقون دائمًا بقدرة الأبناء على اتخاذ القرارات السليمة، حتي يكونوا مقبولين اجتماعياً ويكونوا أشخاص ذو سلوك سوي في المجتمع، قادرين علي مواجهة وحل المشكلات باستخدام أساليب ايجابية، ويتحقق ذلك عن طريق الأسرة المستقرة الهادئة المشبعة لرغبات أبنائها والعكس صحيح (سهير حسين أحمد ،البيلي،٢٠١٩).

٢- **النمط الثاني هو النمط الديكتاتوري او الاستبدادي:** الآباء الذين يستخدمون النهج الاستبدادي ("الحاكم الجامد") منخفضون في الدعم، ويتوقع هؤلاء الآباء ويطالبون بالطاعة لأنهم "المسؤولون" ولا يقدمون أي تفسيرات لأوامرهم، ويتيحون مجالا قليلا للنقاش المتعلق بالقوانين الصارمة والممارسات الأسرية التي يفرضها الآباء.

يترتب علي الأسلوب الحماية الزائدة سلبيات عديدة على سلوك الأبناء، كالحرمان من الفرص الذي تساعد الأبن على التعلم لأنه تعود أن يعمل له كل شئ ولذلك تجده لا يقوى على مواجهة الحياة ومشكلاتها عندما يصبح كبيرا، يصعب عليه تكوين علاقات ناجحة مع غيره من الناس ويبدو في سلوكه الرغبة في الانسحاب من مجالسة الغرباء وإذا ما أضطر إلى الاجتماع والتواجد معهم نجده يشعر بالخوف والارتباك (مهجة زايد،٢٠١٩).

٣- **النمط غير مبالي (الإهمال):** يتيح الأباء ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، وكذلك دون محاسبه على السلوك المرغوب عنه، وترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو يتجنب فعله (عادل عبد الله، ٢٠١٣)، وترك المجال لإطفالهم أن يفعلوا ما يشاءون وما يرغبون بدون حزم أو رقابة، ويفتقر هؤلاء الأطفال إلى ضبط النفس، ولديهم تقدير متدني للذات، وأقل كفاءة من أقرانهم. الآباء الذين يستخدمون هذا النهج يتجاهلون أو يرفضون أطفالهم ولا يقومون بمعظم المسؤوليات الأبوية الضرورية.

ونستخلص مما سبق أنه يمكن أن يكون لدور هذه المواقف والأفعال الأبوية تأثير على سمات شخصية أطفالهم والتكيف مع محيطهم. إن النشأة في أسرة مع أبوين متساهلين قد تجعل الأطفال أنانيين. هؤلاء الأطفال غير مهتمين بمشاعر الآخرين وأفكارهم. قد يفتقرون إلى ضبط النفس ولديهم تدني احترام الذات. يمكن أن يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية، قد يعاني أطفال الآباء الاستبداديين من القلق والحزن وعدم الارتياح. عندما يكونون غاضبين، قد يلجأون إلى المزيد من العدوان الجسدي. علاوة على ذلك، فهم غير قادرين على التواصل بشكل فعال. قد يظهرون نقصا في الثقة بالنفس. في المواقف الاجتماعية،

هم أشخاص انطوائيون يمكن أن يكونوا مواجهين. الأطفال الذين ينشأون على يد آباء موثوقين هم أكثر قدرة اجتماعيا ويقبلون المسؤولية ؛ إنهم واثقون من أنفسهم، ومتعاونون، ولطيفون، ومبهجون، ومستقلون، وماهرون اجتماعيا، ومستقلون (Önder and Gülay,2009).

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

تعددت النظريات للمعاملة المفسرة لأساليب المعاملة الوالديه، ولكن الباحثة ستكتفي بعرض النظريات وثيقة الصلة بالمقياس الذي صممتته:

أ. النظرية المعرفية:

أشار "بياجيه" إلى أهمية دور الوالدين من خلال التصنيف الذي وضعه لمراحل النمو الاجتماعي التي يمر بها الطفل ويظهر هذا الدور بوضوح في المرحلتين الأخيرتين وهما:

- التعرف على الآخرين عن طريق الاتصالات مع المجموعة، وفيها يعمل الطفل مع أسرته ومع الآخرين ويشارك فيما يوكل إليه من أعمال ونشاطات.
- مرحلة الاحترام المتبادل: ويتم بين وجهات نظر الآخرين وباكتساب قيم الجماعة والولاء لها (يوسف قطامي، ٢٠١٣).

ب. نظرية التعلم الإجرائي:

يري أصحاب الاتجاه السلوكي منهم رواد التعليم الإجرائي أمثال إسكنر (skinner) أن الأفراد يغيرون في سلوكهم وفقا لما يترتب عليه من أحساس بالمتعة نتيجة المكافآت أو الإحساس بالألم نتيجة العقاب. فالسلوك الذي ينتهي بالثواب والمكافأة يميل إلي أن يتكرر مرة أخري في مواقف مماثلة، فالأسرة مثل التي تتبع أسلوب المرونة والتشجيع علي تحمل المسئولية فإنها بذلك تخلق جوا عائليا يساعد الأبناء أن يشعروا بالثقة والقدرة علي التفكير والتصرف (كوثر خلف الله، ٢٠٠٥).

تعقيب:

من خلال ما سبق يمكن القول بأن النظريات اهتمت بأساليب المعاملة الوالدية لانها تلعب دورا محوريا في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، والأسرة التي تتبع أساليب المعاملة السلبية تسهم في إكتساب السلوك غير السوي للطفل وتقوده للإحباط والتوتر والعجز عن الإستمتاع بالحياة، والأسرة التي تتبع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية مثل المرونة والتشجيع والتحفيز تخلق جوا أسريا يتمتع بالحرية والشجاعة والثقة بالنفس.

- واتفقت نظرية التحليل النفسي مع استجابات اسلوب التشدد حيث نجد إن تربية الأمهات والإباء تنعكس علي اساليب التربية التي لا تناسب إحتياجات الأبناء، محاولة الوالدين عمل نسخ منهم والغاء لشخصية الأبناء المستقلة، فيشعر المراهقين بقيود كثيرة تعوق حريتهم في التصرف أو اتخاذ القرار.
- فاستجابات أسلوب الإهمال حيث يترك الإباء أبنائهم المراهقين بكامل حريتهم دون رقابة أو متابعة لكي يتعلموا من إخطائهم ويكتسبوا خبرات للتعامل مع البيئة المحيطة لهم، قد تختلف عن نظرية التعليم الإجرائي التي تعتمد علي معرفة الأساليب السليمة من خلال المكافأة والتعزير، والأساليب الغير مقبولة من خلال العقاب، ونجد أن هذه النظرية التي تبنتيها البحث الحالي.

وبالنظر إلى التاريخ الإنساني عبر الحقب المختلفة نجد لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية هويته المميزة التي يسعى الى الحفاظ عليها عبر المحافظة على المعايير القيمية المتأصلة لدى أفراده، والشواهد التاريخية أثبتت أن قوة المجتمعات لا تتحدد بالمعايير المادية فقط، بل أن بقاءها ووجودها

مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية ومدى رسوخها لأنها الأسس والتوجهات التي يقوم عليها رقي وتقدم المجتمع والتي ترسم المسارات الحضارية وتحدد معالم التطور والتمدن البشري (محمد أبو السل وآخرون ،٢٠١٣، ٢٥).

ثانياً: القيم (النسق القيمي):

لا شك أن للقيم دور بارز وأثر واضح في السلوك الإنساني وعبر التاريخ الإنساني نجد اهتمام الحضارات والديانات المختلفة بترسيخ أنماط معينة من القيم باعتبارها محددات سلوكية يجب على جميع الأفراد التقيد بها، والإسلام نجده أولى عناية خاصة بالقضايا القيمية خصوصا فيما يتعلق بتهذيب النفس والسمو بالروح والميل نحو الفضيلة ولكن رغم ذلك نجد أن هنالك ضعف ملحوظ في القيم لدى مجتمعنا بشكل عام.

١. تعريف القيم:

وتعرف (وعد شوكت،٢٠١٠)، القيم بانها "انعكاس للأسلوب الذي يفكر فيه الاشخاص في ثقافة معينة وفي فترة زمنية معينة، كما انها هي التي توجه سلوك الأفراد واحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصف بانه مرغوب فيه أو مرغوب عنه من اشكال السلوك، في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير.

٢. مفهوم النسق القيمي:

عرف روكيش (١٩٧٦)، النسق القيمي بأنه تنظيم من المعتقدات يتصف بالثبات النسبي ويحمل تفضيلا لغاية من غايات الوجود أو شكلا من أشكال السلوك الموصولة الي هذه الغاية، وذلك في ضوء ما تمثله من أهمية بالنسبة للفرد (نقلا عن كاظم عبد نور، وحليم العنكوشي، ٢٠١٥).

تورد (أمينة شلبي وهدى عبد اللطيف، ٢٠١٥) تعريفا للقيم بأنها أهداف نسبية مرغوبة متفاوتة في الأهمية تكون بمثابة مبادئ توجيهية في حياة الناس، وهي تعد أحكاما يصدرها الفرد سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين مكونات إطاره الحضاري، والقيم مفاهيم دينامية تؤثر في اختيارات الأفراد لأنماط سلوكية معينة تتأثر بالمتغيرات المحيطة بها سواء كانت تكنولوجية، إقتصادية أم إجتماعية.

وبناء على ما سبق من تعريفات يمكن للباحثة أن تعرف النسق القيمي بأنه إطار عام تنتظم فيه القيم وتصطف لدي الفرد بحسب درجة أهميتها بالنسبة له وتتصف بالثبات النسبي.

٣. مكونات النسق القيمي:

هنالك ثلاثة مكونات يتكون منها النسق القيمي حسب ما أوردته اسماء باشيخ، ٢٠١٢ هي:

أ. **المكون المعرفي:** وهو يتعلق بالجانب الذهني وما لدي الفرد من خبرات ومعلومات يكون قد كونها حول موضوع معين.

ب. **المكون الوجداني:** ويشير إلى العاطفة تجاه القيمة من حيث التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والإعتزاز بها والشعور بالسعادة لإختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ.

ج. **المكون السلوكي:** وهو يتعلق بمدى انعكاس المعرفة على القيم والتفاعل الوجداني الناتج على أثرها الى فعل ظاهر وممارسة واقعية لمضمون نسق القيم في التفاعل الحياتي والاجتماعي.

٤. العوامل التي تؤثر في إكتساب النسق القيمي:

أورد كل من (عبداللطيف خليفة، ١٩٩٢؛ وحورية شرقي،٢٠١٧) أن القيم ما هي إلا نتاج مجموعة من العوامل الاجتماعية والحضارية والبيولوجية لكل منها دور في إكتساب وتشكل النسق القيمي حيث يمكن عرضها كالأتي:

أ. الإطار الحضاري واكتساب القيم:

حيث تلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما وبارزا في عملية إكتساب النسق القيمي للأفراد حيث أنها تقوم بإكساب الأفراد السلوكيات والمعتقدات والمعايير والقيم الخاصة بالمجتمع المعين، والإطار الحضاري كما يرى بعضهم لا يجوز تصوره علي أنه يحيط بنا فحسب بل الواقع أن جزء كبير منه لا يمكن أن يقوم إلا من خلالنا والقيم والرموز وأشكال السلوك المقبول.

ب. الأسرة واكتساب القيم:

تعد الأسرة من المؤسسات الإجتماعية المهمة التي تعمل على إكساب القيم للأبناء حيث أنه تحدد لهم ما ينبغي وما لا ينبغي في ظل المعايير الحضارية السائدة.

ج. نسق القيم والمستوى الإقتصادي – الإجتماعي:

من الواضح أن هنالك إختلاف في القيم التي يتبناها الأفراد على حسب إختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، فمثلا الآباء من الطبقة المتوسطة يهتمون بغرس قيم معينة في أبنائهم الإنجاز والإبداع في حين لا يهتم الأباء من الطبقة الدنيا بذلك، كما أن هناك اتفاقا بين المستويات الاجتماعية الدنيا والمتوسطة على أهمية القيمة الدينية وإهمال القيمتين النظرية والجمالية.

د. نسق القيم والتعليم:

أكدت الدراسات أن التعليم يلعب دورا مهما في تشكل النسق القيمي حيث أن متغيرات مثل مستوي التعليم ونوعه والتخصص الدراسي والتفوق الدراسي تلعب دورا في تبني الأفراد داخل الأسرة لنسق من القيم دون الأخرى.

ه. نسق القيم والجنس:

يري سبورل أن النسق القيمي يتأثر بجنس الفرد، حيث تبين أن الإناث أكثر ميلا لتبني القيم الجمالية والدينية بالمقارنة مع الذكور، وأرجع الباحثون ذلك الى إختلاف الدور الجنسي والمعايير التي يحددها المجتمع لكل جنس (حورية شرقي، ٢٠١٧).

و. نسق القيم والدين:

تبين أن هنالك فروقات بين المتدينين وغير المتدينين فيما يتبنونه من قيم، حيث يعطي الأشخاص المتدينون أهمية كبيرة للقيم الوسيلية الأخلاقية (كالطاعة والأمانة والتسامح، بينما الأشخاص الأقل تديناً تحتل لديهم القيم الوسيلية الخاصة بالكفاءة والإقتدار (كالإستقلال والعقلانية) والإهتمام بالأنشطة العقلية أهمية كبيرة، كذلك تبين أن هنالك إختلافات في أنساق القيم بين الأفراد الذين ينتمون الي ديانات مختلفة.

ز. نسق القيم ونوع المهنة:

تبين دراسة سنترز أن هنالك فروقا في القيم السائدة لدي أفراد المهن المختلفة فالعمال يميلون إلي العمل الذي يتيح لهم الأمن في حين أن أصحاب المهن العليا أو المهن الكتابية يميلون إلى العمل الذي يتيح التعبير عن الذات.

ح. العوامل البيولوجية:

تشير الدراسات إلى دور الجانب البيولوجي وتأثيراته في تكوين السمات الأساسية للشخصية كالإنطواء والإنبساط والعصابية وتؤكد على دور الوراثة والأدوات المعرفية التي يمتلكها الطفل في عملية إكتساب القيم، فمع زيادة حجم الجسم تتناقص التوجهات القيمية التي تتعلق بالإستقلال والمنافسة، في حين تزداد التوجهات الخاصة بمشاركة الجماعة والطاعة والحياة الداخلية وخبرات البهجة. (عبداللطيف خليفة، ١٩٩٢).

٥. النظريات المفسرة لاكتساب النسق القيمي:

أ. نظرية التحليل النفسي:

يري أصحاب التحليل النفسي أن نمو نسق القيم يسير بالتوازي مع النمو النفسي الجنسي وبحسب فرويد فإن الطفل يكتسب أناه الأعلى من خلال توحده مع الوالدين، فهما يعلمانه القواعد الأخلاقية والقيم والمثل العليا للمجتمع الذي يتربي فيه الطفل وهما يفعلان ذلك عن طريق مكافأة الطفل عندما يفعل ما يجب عليه كما أنهما يعاقبانه عندما يخطئ. (عبداللطيف خليفة، ١٩٩٢؛ حورية شرقي، ٢٠١٧).

ب. النظرية المعرفية:

ترتبط هذه النظرية بجان بياجيه ومعاونيه وهم يرون أن اكتساب القيم وارتقائها يقوم على أساس التغير في الأبنية المعرفية عبر مراحل العمر المختلفة وهذا التغير يشمل جانبين: جانب إعادة تنظيم العمليات المعرفية وجانب الظهور المتتالي لبناءات وعمليات جديدة ،(Haftu Z, 2015).

تعليق علي النظريات المفسرة لأكتساب القيم:

بعد عرض أهم نظريات النفسية المفسرة لأكتساب القيم، يظهر لنا تفاوت أرائها تبعاً لأختلاف وجهات نظرها بالنسبة لنمو وتطور شخصية المراهق وتفسيرها لسلوكياته حسب أطرها النظرية:

- حيث تركز النظرية التحليلية علي دور الخبرات الطفلية الأولي في تكوين الأنا الأعلي عن طريق تقمص دور الوالدين.
- أما المنحي المعرفي فهو يركز علي دور الأفكار والأبنية المعرفية في إكتساب القيم، فالقيم عندها هي عملية إصدار أحكام يصل إليها الفرد عن طريق تطور الأبنية المعرفية والتفكير، ونجد أن هذا المنحي تبنتيها البحث الحالي.

ومن المعروف أنه بدون ثقافة لا يوجد صواب أو خطأ في ما إذا كان يجب أن يكون المراهق فخوراً أم متواضعاً. الثقافة جزء من السبب الذي يجعل أقرانهم ينظرون إلى بعض المراهقين على أنهم متعجرفون أو خجولون، وهذا الاختلاف لا ينبع من فكرة الاحترام، ولكن من حيث ينبغي استبدال الاحترام. على سبيل المثال، تميل العائلات من أصل إسباني إلى تربية مراهقاتها على أنها قوية الإرادة، وتدافع عن نفسها عند الحاجة. إنهم يغرسون شعورًا بالفخر بالنفس في أطفالهم.

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية لدى المراهقين في البحث الحالي في جماعة الأقران:

جماعة الأقران:

جماعة الأقران هي الجماعة الاجتماعية الأولية التي تتكون بشكل عفوي، التي تتميز بجو نفسي خاص ويتأثر بيها المراهق في سلوكه، المراهقة هي فترة في الحياة تكتسب منها العلاقات مع الأقران أهمية أكبر والمراهقون حساسون بشكل خاص لتأثير الأقران، حيث تظهر زيادة مستويات المخاطرة عندما تكون في وجود أقرانهم.

يسود جماعة الأقران وجود الضمير الجمعي حيث ينصهر الأنا الفردي ويستبدل بنحن حيث يصبح أفراد الجماعة واحد ومصلحة الجماعة فوق كل اعتبار وكلمة قائد الجماعة مسموعة وتسيطر مبادئ وأهداف لتسيير شئون الجماعة واستمراريتها (سهير ابراهيم، ٢٠٠١، ٩).

حيث يعرفها الرشدان (٢٠٠٥)، بأنها مجموعة من أفراد متساوين تقوم بينهما روابط طبيعية علي قدم المساواة وفقا لميولهم ويعبرون عن انفسهم تعبيراً ذاتياً اذا أنها تؤثر علي سلوك أفرادها فالعضو فيها يحب أن يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الإتصالات التي يمكن القيام بها.

خصائص جماعة الأقران:

ومن خصائص جماعة الأقران ما يلى:

- التقارب في العمر.
- التشابه في الميول والهوايات والوظيفة الاجتماعية حتى ينطبق المثل القائل أن الطيور على أشكالها تقع.
- معارضة الكبار لهذه المجموعة يزيد من التصاق أفرادها ببعضهم إذ تنشأ هذه المجموعات أصلا كرد فعل على تسلط الكبار عليهم وكبداية للتحرر من سلطتهم (محمد الانور، ٢٠٠٩، ١٢٢).

١. أثر جماعة الأقران على سلوك عضو الجماعة:

أ. التأثير الإيجابي لجماعة الأقران:

تيسر جماعة الأقران اكتساب العديد من المهارات والقدرات والسمات الشخصية المرغوبة فيها اجتماعيا، وهنا يشير أبستين Epstein إلى أن أقران المراهق يساهمون إسهاما بارزا في ارتقاء المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية والأدوار الاجتماعية، فهو يتعلم كيف يكون قائدا كما يتعلم كيف يكون تابعا وكيف يقنع الآخرين وكيف يقتنع بوجهة نظر الأخرين وكيف يخضع لرأي الأغلبية، ويفهم المراهق نفسه على نحو أفضل عندما يتعامل مع أقرانه ويشعر بالإنجاز عندما يحقق مكانة عندهم في جماعة الأقران مجال حيوي يمكن أن يكسب فيه المراهق الثقة في نفسه وينمي فيها تقديراً لذاته (سميحة علي، ٢٠٠١، ١٢٤).

ب. التأثير السلبي لجماعة الأقران:

قد يلعب الانصياع لمعايير جماعة الأقران دورا بالغ الأهمية في التأثيرات السلبية لهذه الجماعة على الطفل، وذلك في حال كون المعايير التي تتبناها الجماعة تتعارض والمعايير السائدة في المجتمع، فحرص المراهق على كسب القبول بين زملائه فقد يدفعه إلى الامتثال لمعايير الجماعة حتى وان كانت غير متفقة مع آرائه وتفضيلاته الشخصية (Chamberlin, E, 2020).

وما يلفت الانتباه في العلاقات بالوقت الحاضر بين جماعة الإقران هو استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها، حتى أصبح المراهقين غالباً لا يتواصلون عن طريق الحديث المباشر، وانما يستخدمون وسائل اتصال حديثة، مثل: الموبايل والانترنت، وبتطور نظم الاتصال الحديث عبر مواقع الانترنت برز ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي والمتمثل في: الفايسبوك والتوتير واليوتوب وغيرها من المواقع الخاصة بالدردشة وتبادل الصور ومقاطع الفيديو، ضمن بيئة افتراضية تشكلها هذه المواقع والتي تتيح ربط المراهقين بعضهم البعض والتواصل بينهم ضمن شبكة من العلاقات الافتراضية مما سهل ربط جميع مناطق العالم لتصبح كقرية واحدة تسهل تبادل الأفكار بكل حرية ودون قيود.

المحور الثالث: إدمان الإنترنت:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من المصادر ذات التأثير الكبير على الشباب، حيث أصبحت جزءا من حياة الناس بشكل متزايد، إذ يستخدم العديد من المراهقين أجهزة الحاسوب المحمولة وأجهزة الحاسوب اللوحية والهواتف الذكية.

تعريف وسائل التواصل الاجتماعي:

ويعرفها كل من Akram & Kumar (2017)، بأنها عبارة عن منصة عبر الانترنت، يستخدمها الأشخاص لبناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية مع أشخاص آخرين، يشاركونهم نفس الاهتمامات الشخصية أو المهنية أو الأنشطة أو الخلفيات أو اتصالات الحياة الواقعية.

إدمان الإنترنت:

يعد تطور استخدام الإنترنت من أبرز الأكتشافات التكنولوجية الحديثة، وقد منحت المجتمع الحديث مجموعة كبيرة من الفوائد التي لا حصر لها، ولكن في نفس الوقت كان لها من النتائج العديد من الآثار السلبية، ومن أبرزها إدمان الإنترنت وما يرتبط به من آثار اجتماعية ونفسية واقتصادية (مؤيد مقداد، وقاسم سمور، ٢٠٠٨).

١. مفهوم إدمان الإنترنت:

يعرف إدمان الإنترنت بشكل عام على أنه رغبة لا يمكن السيطرة عليها للاستخدام المفرط للإنترنت، وتخفيض قيمة الوقت الذي يقضيه دون الاتصال بالإنترنت، والعصبية الشديدة والعدوان في حالة الحرمان، والتدهور التدريجي للحياة الاجتماعية والأسرية (Chou & Hsiao , 2000).

٢. أنواع إدمان الإنترنت:

هناك أنواع موصوفة لإدمان استخدام الإنترنت وهي:

أ. إدمان الدردشة: وفيه يستغني مستخدم الإنترنت عن علاقاته الواقعية، بالعلاقات التي أقامها على المواقع الإلكترونية.

ب. الإدمان المعرفي: وهو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الإنترنت لدرجة انصرافه عن واجباته الأساسية.

ج. إدمان العلاقات عبر الإنترنت Cyber-relationship addiction: هذا هو المكان الذي يركز فيه المستخدم على علاقاته عبر الإنترنت لدرجة أنه يتجاهل أصدقائه وعائلته شخصيا. على سبيل المثال، قد يركز المراهق على "معجبيه"، أو يشعر باستمرار بالحاجة إلى البقاء على اتصال بمتابعيه .

د. إدمان العاب الكمبيوترComputer addiction :يلعب المراهقون المهووسون الألعاب والفوز بها.

ه. البحث عن المعلوماتInformation overload : يكون المستخدم مهووسا بتعلم معلومات جديدة وتنظيمها. يمكن أن يكون هذا شائعا بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين "لا يريدون تفويت الفرصة" (عصام زيدان،٢٠٠٨).

وتتعدد وسائل التواصل الاجتماعي الي الفيس بوك "Facebook"، تويتر "Twitter"، "Instagram"، "YouTube" و"WhatsApp".

وهناك بعض الآثار التي يمكن أن تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الأفراد بشكل عام وعلى المراهقين بشكل خاص وهي:

أ. الآثار الإيجابية:

- **تقريب المسافات بين القارات:** إذ عن طريقها يمكن مشاهدة الأقارب والأهل، كما تتيح إمكانية إجراء الاجتماعات الخاصة بالعمل، وإنجاز العديد من المهام المختلفة التي كان من الصعب إنجازها فيما قبل.
- **وسيلة فعالة للترويج:** تستخدم الشركات التجارية وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للترويج السلعها، حيث يوجد العديد من التطبيقات المختصة بالترويج للسلع أو الخدمات وبتكلفة أقل، مما يؤدي إلى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف (سمير الجمل، ٢٠٢٠؛ محمد عبد المنعم، ٢٠٢٠).

ب. الآثار السلبية:

- **خفض مهارات التفاعل الشخصي:** تعد سهولة التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي ذات أثر سلبي في التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه الوسائل، فمهارات التواصل الشخصي تختلف تماما عن مهارات التواصل الالكتروني.
- **الإدمان:** إن الاستخدام المتواصل لوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على حياة الفرد اليومية، فلا يستطيع تركها أو استبدالها، (Tang & Yogo, 2019).

٣.الاتجاهات النظرية في تفسير إدمان الإنترنت:

تعكس نظريات الإدمان الاتجاهات والممارسات السائدة في هذا المجال، وتوفر هذه النظريات ونماذجها الأطر المرجعية التي تساعد المتخصصين في تفهم واستيعاب أسباب الإدمان ومعرفة جوانبه المختلفة، وتستخدم للقيام بالبحوث والدراسات العلمية وفي الوقاية والعلاج ولتطوير السياسات المتبعة، وفيما يلي عرض للنظريات المعاصرة التي حاولت تفسير إدمان الإنترنت:

نظرية التحليل النفسي:

ممكن القول بأن للإدمان في استخدام الإنترنت وظيفتين أساسيتين الأولى: هي الهروب من الواقع الضاغط الذي لا يستطيع أن يواجه المستخدم، والثانية هي أن ميكانزيم دفاعي يمنع ظهور الأعراض النفسية التي قد تدمر الذات (Jennifer & Ferris, 1999).

نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى باندورا أن معظم أنماط السلوك الأنساني محكومة بقدرة الفرد على التنظيم، وبمعنى آخر تكييف سلوكه مع المتغيرات البيئية بصورة متبادلة ومتفاعلة، وبالتالي غالبا ما يقلد المفرط في استخدام الإنترنت الآخرين المماثلين له في عدم ثقتهم بأنفسهم والشعور بضعف الفاعلية الذاتية ويؤكد ذلك اعترافهم بأنهم وقعوا في الاستخدام المفرط نتيجة محاكاتهم لسلوك رفقائهم (جابر عبدالحميد، ٢٠٠٨).

النظرية الأنسانية:

وترى نظرية ماسلو الإنسانية أن إدمان استخدام الإنترنت ينشأ نتيجة للحرمان من الحاجات غير المشبعة، ومنها القبول غير المشروط للذات والعلاقات الحميمة، والأمن، إضافة إلى تدني مفهوم الذات لدى الفرد فضلا عن حدوث تحريفات في بنيته الإدراكية، مما يدفعه لسلوك الإدمان كمهرب من الواقع الذي يعيش فيه إلى واقع وهمي يحقق فيه ما يعجز عن تحقيقه في واقعه الفعلي، كل هذه الأمور تترك لدينا مشاعر وحالات سلبية مزمنة فتنطلق هذه المشاعر للبحث عن المساعدة والراحة من خلال الانصراف إلى إدمان المخبير أو إدمان ممارسة نشاط ما (صبري حسن، ٢٠٠٣).

تعقيب علي نظريات المفسرة لإدمان الإنترنت:

نجد أن هناك عدة نظريات المفسرة لإدمان الإنترنت التي فسرت العوامل المختلفة المسببة لإدمان الأنترنت، حيث نجد أن النظرية النفسية تركز علي تقدير الذات وهو من أهم العوامل لتطوير شخصية المراهق، فغياب الدعم الوالدي يتسبب في إنخفاض تقدير الذات وفقدان القيمة فيعوض ذلك النقص بالهروب لإدمان الإنترنت، وهي ما تبنيت البحث الحالي.

أما نظرية التعلم الإجتماعي فيركز علي الجوانب الإجتماعية والثقافية في إدمان الإنترنت، فمن أجل التفاعل الإجتماعي يبحث المراهق عن الشخصيات المتشابهة معهم لكي يتوصلون معهم من خلال الإنترنت.

أما النظرية الإنسانية فتركز علي رغبة المراهق في إشباع إحتياجاته من الحب والإرتياح والتقدير والإهتمام التي يعجز عن تحقيقها في الواقع، فيجد الإنترنت يدعم ويعزز إحتياجاته.

وبما أن مرحلة المراهقة تمثل أصعب المراحل التي تدفع بالمراهقين لتقليد ومحاكاة ما يتم تداوله عبر هذه المواقع، لذلك نوضح أهم النقاط التي يمر بها المراهق في مرحلة المراهقة:

المحور الرابع: مرحلة المراهقة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم الفترات النمائية والتطورية في حياة الإنسان؛ إذ يتحدد فيها الطريق الذي يختاره الشباب فيما بعد. فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب تكتنفها العواصف، والتوتر، والشد، والأزمات النفسية، وتسودها المعاناة، والإحباط، والصراع، والقلق، والمشكلات، وصعوبات التوافق. وقد جرت العادة بين الباحثين على تقسيمها إلى ثلاث مراحل فرعية، يطلق على الأولى المراهقة المبكرة وتمتد في الفترة ما بين (١١) أو (١٢) سنة إلى (١٥) سنة، وهي فترة من التغيرات السريعة نحو البلوغ، والمرحلة الثانية هي المراهقة المتوسطة وتمتد في الفترة ما بين (١٥ - ١٨) سنة، أما المرحلة الأخيرة فهي المراهقة المتأخرة فتغطي الفترة ما بين (١٨ - ٢١)عامة (صالح أبو جادو، ٢٠٠٤).

في هذه المرحلة (المراهقة المتوسطة) يحاول المراهق أن يبين للآخرين أهميته كفرد مستقل من خلال اتساع علاقاته الاجتماعية واندماجه مع الشلة، حيث يجد فيهم خير متنفس له، مما نجده يشعر

بالولاء والاندماج والاحترام لهم، حيث يبدأ كل واحد منهم ليتحدث عن مغامراته مع الجنس الآخر، وعن الأفلام الفكاهية والنكات.

- الميل إلى الاستقلال والتحرر من قيود الأسرة والأوامر التي يعتقد أنها تحكم تصرفاته.
- يقابل ذلك اندماج المراهق بصورة كبيرة مع أصدقائه في إطار الولاء والطاعة".

الدراسات السابقة التي تناولت العوامل الأسرية (أساليب المعاملة الوالدية، القيم):

هدفت دراسة ليلى شريف (٢٠١٤)، التعرف علي كفاءة الوالدين في التربية من وجهة نظر الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من(٢٩١) من طلاب الصف الأول الثانوي العام والتجاري من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٦)، بلغ عدد الإناث (١٤٦) وعدد الذكور (١٤٥) ،وتم جمع بيانات الدراسة باختبار كفاءة الوالدين ،وتوصلت النتائج إلي عدم فروق بين الذكور والإناث في تقديرهم لدرجة كفاءة الوالدين.

ودراسة ميادة محمود إدريس (٢٠١٥)، والتي هدفت الي الكشف عن اثر بعض الانماط الديمقراطية (الحرية -والحوار-النقاش) والتسلطية (كالحرمان- والنبذ- والاحتقار- والعقاب البدني) في شخصية المراهق، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة وإختيروا بطريقة عشوائية من (٤٠) مدرسة متوسطة وثانوية وحكومية وأهلية، وتوصلت الدراسة أن هناك أسباب أخري تدفع المراهق للعزلة الأجتماعية ليس للاسرة وحرمان ابنائها من الخروج والسهر مع الأصدقاء علاقة بها, هذا بالأضافة الي ان هناك أثرا عكسيا لأتباع الوالدين مع الأبناء اسلوب الأحتقار والعقاب البدني والنبذ علي قدراتهم في تكوين علاقات مع الأقرباء غير المباشرين.

هدفت دراسة توفيق برغوثي (٢٠١٦)، إلي الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإدمان على الأنترنت، حيث اعتمدنا في الدراسة الحالية على عينة قدرها ١٠٨ طالبا وطالبة من جامعة باتنة-١، طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية (لشيفر، ١٩٥٨) ومقياس الإدمان على الأنترنت (ليعقوب يونس خليل الأسطل، ٢٠١١)، ومن خلال استخدام معامل الارتباط. أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين أساليب معاملة الأب والإدمان على الأنترنت، في حين أظهرت وجود علاقة بين أساليب معاملة الأم (الضبط العدواني، والضبط من خلال الشعور بالذنب) والإدمان على الأنترنت.

كما هدفت دراسة عبدالله الزهراني (٢٠٢٠)، الي الكشف عن أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالكفاءة الإجتماعية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٩) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة، وجمعت بيانات الدراسة بتطبيق مقياس أنماط التواصل الأسري ومقياس الكفاءة الإجتماعية وتوصلت الدراسة الي: وجود علاقة بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الأجتماعية، وجود علاقة بين إدراك المراهق وبين الأم والأب مع جميع أبعاد الكفاءة الإجتماعية ،وجود علاقة بين أدراك المراهق للتواصل بين الوالدين وبين ادراك المراهق للتواصل بينه وبين الأخوة، وجود علاقة بين جميع أبعاد الكفاءة الإجتماعية وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس.

الدراسات السابقة التي تناولت العوامل الاجتماعية (جماعة الرفاق):

وهدفت دراسة رشاد صالح دمنهوري (٢٠١١)، التعرف على الدور الذي تلعبه جماعة الرفاق في زرع السلوك الانحرافي خاصة في الأحياء العشوائية، وتكونت العينة من ٤٠ من المراهقين بإحدي الإحياء العشوائية بمحافظة جدة، وصمم الباحث إستبانة مكونة من (٤٨) عبارة ، وقد توصل لمجموعة من النتائج توجد علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للحدث.

وهدفت دراسة معتصم غفيف عبد الله (٢٠١٣)، الي الكشف عن العلاقة بين اضطراب المسلك وتأثيرالأقران لدي المراهقين في قطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة ٥٥٠ من طلاب المدارس الثانوية في محافظة غزة ،وتم جمع بيانات الدراسة بأستبان تأثير الأقران ومقياس إضطراب المسلك، وأظهرت الدراسة عدة نتائج وهي: وجود علاقة بين تأثير الأقران وكل من الإضطرابات السلوكية وإضطراب المسلك لدي المراهقين في محافظة غزة، كلما زاد تأثير الأقران زاد إضطراب المسلك لدي المراهقين.

الدراسات التي تناولت التواصل الإجتماعي وإدمان المراهقين للإنترنت:

وهدفت دراسة عفاف زايد (٢٠١٨)، الى قياس تأثير وسائل الإعلام الإلكتروني على المراهق بحسب عدد ساعات المتابعة، وقياس تأثير وسائل الإعلام الإلكترونِي على المراهق بحسب نوع المتابعة المفضلة لديه، وطبقت الدراسة علي عينة بلغت ١٥٦ تتراوحت أعمارهم بين ١٣ -١٥ من طلاب المرحلة المتوسطة في مديريات العامة ببغداد، وجمعت البيانات بإستبان لقياس مدي متابعة المراهقين لوسائل الإعلام الإلكتروني، وتوصلت الدراسة للنتائج وهي ان المراهقين بعمر ١٣ سنة يقضوا من ٢-٦ ساعة متابعة وهم يتأثرون نفسياً بوسائل الاعلام الالكترونية، وان المراهقين يتأثرون نفسياً بوسائل الاعلام الحديث.

هدفت دراسة Katie Kennedy (2019)، التعرف علي مدي التأثير الإيجابي والسلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على جودة حياة المراهقين، وتكونت عنية الدراسة من ١٤ مراهق وتراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) من جامعة مانكاتو وحصل علي البيانات من خلال المقارنة بين أفضل أربع منصات لوسائل الاعلام الاجتماعية المستخدمة من قبل المراهقين وهي (الفيسبوك، إينستاجرام، سناب شات ويوتيوب)، وتوصلت الدراسة الي إن غالبية المراهقون يجدون في هواتفهم الذكية الطريقة الأساسية للتواصل الاجتماعي، كان التأثير الأكثر إيجابية YouTube على رفاه المراهقين، في حين كان ينظر إلى Instagram على أنه الأكثر سلبية، ارتبط الوقت المستغرق عبر الإنترنت ارتباطاً ضعيفاً وإيجابياً بالرفاهية مع YouTube فقط، وهناك علاقة بين الوقت الذي يقضيه على الانترنت وتصور المراهقين جودة حياة.

وهدفت دراسةApril M. Thomas (2011)، الي معرفة العوامل التي تدفع المراهقين للانخراط في جناح الأحداث أوالسلوك المنحرف، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٠ من المراهقين تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٩) سنة، وتم جمع بيانات الدراسة بإستبان لفحص العلاقة بين القيم الأخلاقية للمراهقين وجنوح المراهقين، وأظهرت النتائج وجود فروق كبيرة في القيم الأخلاقية للمراهقين النسبة للسلوك المنحرف. توجد علاقة بين القيم الأخلاقية للوالدين والسلوك المنحرف للمراهقين، وجود علاقة بين السلوك المنحرف للأقران والسلوك المنحرف للمراهقين، وأثبت النتائج أن الأفراد يطورون نظامهم الخاص للقيم والأخلاق من خلال الالتزام والتعلق بالآخرين ،ومن خلال استيعاب أخلاق ومعايير

ومعتقدات المجموعات / العناصر الاجتماعية التي يتم الأرتباط بها بوجود إرتباط ضعيف بين تأثير سلوك الأقران الجانحين على جناح المراهقين.

دراسة العقون هاجر. بن عمر سامية (٢٠١٧)، بان نظرا للتطور السريع الذي أحدثته شبكة الأنترنت فأساليب الأسرة تتأثر بعدة مؤسسات مختلفة خاصة في الوقت الراهن مع التغيرات الحادثة التكنولوجية والإنفتاح الإعلامي والإتصالي السريع بإختلاف وسائله السمعية والبصرية خاصة الأنترنت، حيث تسعى من خلال مواقعها التعليمية، الترفيهية أو التربوية إلى إكساب المراهق القيم الاجتماعية السليمة والمعايير المختلفة فيمكن للأنترنت أن تؤدي دورا أساسيا إلى جانب الأسرة والمدرسة ووسائل الإتصال الأخرى، وتساهم هذه البرامج في بناء شخصية المراهق وزيادة قدرته اللغوية وثقافته وتوسيع مداركه وتزيد من علاقاته الاجتماعية بآفاق اجتماعية وتزود المراهق بالمعارف والخبرات الثقافية المتنوعة التي تسهم في تكوين شخصيته، وتحقق بالتالي الأهداف التربوية منها.

تهدف الدراسة النّظرية لعبد اللطيف بوزير (٢٠٢٢)، التّعرض لطبيعة العلاقات النّاشئة بين جيل الآباء وجيل أبنائهم المراهقين الرقميين المستخدمين للوسائط الرقمية والمتمثلة في أكثرها انتشارا بين فئة المراهقين في كل أنحاء العالم، مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة شبكة الفيسبوك، كشبكات تعيد تراتب ونسج علاقاتهم الاجتماعية القديمة/ الجديدة مع آبائهم وأعضاء أسرهم وأقرانهم، وكيفية تأثيرها على وضعية علاقات الصراع، الانسجام، والسلطة بين الآباء وأبنائهم المراهقين الرقميين، ودور الآباء العِلاقاتي التّنشِأَوي. خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها؛ جيل المراهقين المعاصرين يوصف بـ Digital Native للإشارة إلى جيل المستخدم الأصلي الذي كبر مع الكمبيوتر والهواتف النقالة والإنترنت، والذي يعكس اختلاف أساسي في التعامل مع التكنولوجيات الاتصالية الحديثة، ويعيشون نمط حياة علاقاتي مختلف عن نمط حياة جيل آبائهم. قضاء أوقات طويلة في فضاءات مواقع التشبيك الاجتماعي، ونزوع المراهقين نحو الاستقلالية وتأكيد ذواتهم عبرها، من شأنه أن يشكل حركة للصراع الجيلي بين الآباء والأبناء المراهقين نتيجة لتزايد الفجوة الرقمية بين الجيلين. الآباء اليوم هم عرضة للتخلي عن سلطتهم على أبنائهم المراهقين نتيجة لعدم قدرتهم ملاحقة استخداماتهم لتكنولوجيا الاتصال الشبكي وعدم خبرتهم التكنولوجية.

فروض البحث:

١. توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وإدمان المراهقين بالمرحلة الثانوية للإنترنت.
٢. توجد علاقة بين النسق القيمي للمراهقين وإدمان المراهقين بالمرحلة الثانوية الإنترنت.
٣. توجد علاقة بين العوامل الإجتماعية (جماعة الرفاق) وإدمان الإنترنت لدي المراهقين بالمرحلة الثانوية.

أولاً: منهج وإجراءات البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه المناسب لأهداف البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في (١٢٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بمناطق (حلوان، حدائق القبة، مدينة نصر) بمحافظة القاهرة، وإقتصرت الدراسة الوصفية علي عددهم (٩٠ طالب وطالبة)، حيث تراوحت أعمارهم الزمنية (١٥ – ١٨ سنة).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة الحالية في خمس أدوات وهي كالتالي:

١. مقياس القيم إعداد (محمود السيد وماهر محمود الهواري، ٢٠١٦).

تم الاستعانة بمقياس القيم الذي أعده كل من محمود السيد أبو النيل وماهر محمود الهواري، على منوال الاختبار الذي أعده كل من ألبرت وفرتون وليندزي Alpport, Vernon, Lindzy والذي عرف باسميهما، كان الهدف منه قياس القيم والاتجاهات، وذلك استنادا إلى التوجهات القيمية الستة التي أوضحها سبرانجر .Spranger

ويتكون المقياس من (٣٠) سؤال المتضمنة لمواقف مألوفة، تعكس بعض التوجهات القيمية، تتطلب من المبحوث الاستجابة لها من خلال الاختيار بين يديلين، والمواقف المطروحة في هذا المقياس تدور حول اهتمامات الأشخاص الراهنة بأنشطة معينة أو أشياء خارجية أو تتعلق بمثلهم أو معاييرهم وتفضيلاتهم ومعتقداتهم.

ومن خلال تحليل هذه الإجابة يستدل الباحث على اتجاهات الفرد وقيمه، والتي يمكن تحديدها في ستة أنواع: القيم الاقتصادية، الاجتماعية، النظرية، السياسية، الدينية والجمالية.

مقياس جماعة الرفاق اعداد (عادل عبد الله محمد، ١٩٩١)، وكان الهدف من المقياس قياس مدي تأثير جماعة الرفاق لدى المراهق، وتم استخدام مقياس جماعة الرفاق من إعداد / عادل عبد الله محمد بكلية التربية - جامعة الزقازيق –جمهورية مصر العربية، الذي قام بترجمه وتعريبه عن المقياس الأصلي لسيدني شروجر باول (١٩٩٠)، ويتألف المقياس في شكله الأصلي من (٥٤) عبارة في بعد واحد للمقياس وتم استبعاد ست منها ليتلائم مع الغرض من أستخدام المقياس، وبذلك أصبح المقياس في شكله الحالي يتكون من (٤٨) عبارة.

الإجابة عن عبارات المقياس بوضع علامة صح في الخانة التي تعبر عن رأيك في الحكم علي العبارة وعند قيامنا بإجراء التحيل العاملي للمقياس المترجم ليصبح بذلك عدد العبارات التي يتألف منها المقياس في شكله الحالي ٤٨ عبارة نصفها إيجابي والنصف الآخر سلبي، يوجد أمام كل منها خمسة اختيارات هي (تنطبق تماماً - تنطبق بدرجة كبيرة- تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق كثيراً - لا تنطبق إطلاقاً) تحصل الدرجات الإيجابية منها على الدرجات (٤-٣-٢-١-صفر) على التوالي، أما العبارات السلبية والتي تحمل الأرقام (٢-٣-٧-٨-١١-١٢-١٣-١٤-١٧-١٨-٢٠-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠-٣٣-٣٤-٣٨-٣٩-٤٣-٤٦-٤٨) فتتبع عكس هذا التدريج. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر - ١٩٢ درجة، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من التأثير، والعكس صحيح. ولا يوجد هناك وقت محدد للإجابة عن هذا المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته العربية:

صدق المقياس:

أظهرت نتائج الصدق التلازمي وجود ارتباط دال إحصائياً عند (٠.٠١) بين درجات أفراد العينة (٤٠) في هذا المقياس وبين درجاتهم في مقياس تقدير الذات الذي أعده عادل عبد الله محمد (١٩٩١م) بلغت نسبته (٠.٨٧٤).

ومن ناحية أخرى فقد أوضحت نتائج الاتساق الداخلي أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠.٣٢ - ٠.٩١) وهي قيم دالة إحصائياً عند (٠.٠١).

ثبات المقياس:

أظهرت معاملات الثبات أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول له وذلك على عينة من المراهقين وعددهم (٤٠) بلغ معامل الثبات (٠.٨٣١) وباستخدام ألفا كرونباخ بلغ (٠.٧٤٣) وبطريقة التجزئة النصفية (٠.٧٦٨) وهي قيم مرتفعة من الثبات.

الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس جماعة الرفاق في الدراسة الحالية تم تطبيقه على عينة الخصائص السيكومترية والبلغ عددهم (٦٠) طالبا وطالبة، وتم حساب ما يلي:

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام (الصدق التمييزي – الصدق الذاتي) وذلك على النحو التالي:

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

حيث تم حساب قيمة "ت" بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس جماعة الرفاق من الطلاب بعينة الخصائص السيكومترية، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٤)

نتائج اختبار "مان ويتني" لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي لمقياس جماعة الرفاق

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مرتفعي الدرجات	١٦	8.50	136.00	0.00	-4.844	0.01 دالة
منخفضي الدرجات	١٦	24.50	392.00			

من الجدول (٤) يتبين أن قيمة "مان ويتني" للفرق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس جماعة الرفاق في الدراسة الحالية (٠.٠٠) وجاءت (Z) بقيمة (٤.٨٤٤-) بمستوى دلالة (٠.٠١) وهي قيمة دالة مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في الدراسة الحالية.

الصدق الذاتي:

ويشير معامل الصدق الذاتي إلى الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد بلغ في الدراسة الحالية معامل الصدق الذاتي لأبعاد المقياس كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥)

معامل ثبات ألفا كرونباخ والصدق الذاتي لمقياس جماعة الرفاق

مقياس جماعة الرفاق	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
الدرجة الكلية	٥٤	0.883	0.939

من الجدول (٥) يتبين أن معامل الصدق الذاتي لمقياس جماعة الرفاق (٠.٩٣٩) وهي قيمة مقبولة من الصدق الذاتي للمقياس في الدراسة الحالية.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس جماعة الرفاق باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية ومعامل الثبات المصحح من أثر التجزئة وثبات إعادة التطبيق وذلك على النحو التالي:

جدول (٦)

معامل ثبات ألفا كرونباخ والصدق الذاتي لمقياس القيم

مقياس جماعة الرفاق	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	٥٤	0.687	0.707

من الجدول (٦) يتبين أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس جماعة الرفاق (٠.٦٨٧) كما بلغ معامل التجزئة النصفية للمقياس بين (٠.٧٠٧) وهي قيمة مقبولة من الثبات لمقياس جماعة الرفاق في الدراسة الحالية.

ثبات إعادة التطبيق:

تم تطبيق مقياس القيم على الطلاب بعينة الخصائص السيكومترية مرة أخرى بعد أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم على المقياس في التطبيقين الأول والثاني، والجدول التالي يوضح نتائج ثبات إعادة التطبيق.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس القيم

مقياس جماعة الرفاق	معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	0.745	0.01

من الجدول (٧) يتبين أن معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس جماعة الرفاق (0.745) وهي قيمة ارتباط دالة عند (٠.٠١) مما يدل على ثبات مقياس جماعة الرفاق في الدراسة الحالية.

٢. مقياس ادمان الانترنت اعداد (سلطان عائض العصيمي، ٢٠١٠).

تم إعداد مقياس إدمان الإنترنت لطلاب المرحلة الثانوية من طرف سلطان عائض مفرح العصيمي وذلك في دراسته بعنوان إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد تم اختيار هذا المقياس لمناسبته لطبيعة عينة الدراسة الحالية من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.

وهدف المقياس إلى الوقوف على إدمان الإنترنت بأبعاده المختلفة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وبلغ عدد أبعاد المقياس ثمانية أبعاد وهي كالتالي:

البروز، وتعديل المزاج، والتحمل، والأعراض الانسحابية، والصراع، والانتكاس، والاعتمادية، وسوء الاستخدام، وقد تكونت الصورة الأولية للمقياس من ٧٩ بند (فقرة) موزعة على أبعاده الفرعية، بواقع عشرة بنود لكل بعد كل على حده، ما عدا بعد الإنتكاس" فخصص له ٨ بنود، وبعد سوء الإستخدام" خصص له ١١ بندا، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات المقياس على أبعاده.

١- مقياس أساليب المعاملة الوالديه (إعداد الباحثة)

وفيما يلي خطوات شرح المقياس بالتفصيل:

مبررات إعداد المقياس:

ظهرت الحاجة لدي الباحثة لاعداد مقياس لأساليب المعاملة نظرا لعدم حداثة المقاييس المعدة سابقاً وعدم ملائمتها لعينة البحث الحالي.

أ. الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس الي استقراء أساليب المعاملة الوالديه لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث الحالي.

ب. الإطلاع علي بعض المقاييس التي تناولت إساليب المعاملة الوالدية :

- إطلعت الباحثة علي العديد من مقاييس أساليب المعاملة الوالديه وذلك كما يلي:

١- مقياس أساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الإبناء (فاروق جبريل، ١٩٨٩).

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالديه (عابد النفيعي، ١٩٩٨)،.

٣- مقياس أساليب المعاملة الوالديه دوقان وكازاك (Dogan & kazak, 2010).

ج. إجراء الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بطرح سؤال وعرضه على (١٣) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، كالتالي:

- اذكر موقف أو أكثر من حياتك اليومية يعكس أسلوب المعاملة الوالديه الذي يتبعه والديك في التعامل معك في حياتك ؟

قامت الباحثة بتحليل مضمون استجابات المراهقين ووجدت انها انحصرت في الأساليب التالية: (الاسلوب الديمقراطي – اسلوب التتشدد – اسلوب الإهمال).

هذا وقد استفادت الباحثة من بعض المواقف التي ذكرها المراهقين في صياغة بعض عبارات المقياس.

د. إعداد مقياس أساليب المعاملة الوالديه في صورته الأوليه:

في ضوء ما سبق، قامت الباحثة بصياغة التعريف الإجرائي لإساليب المعاملة الوالديه بإنها: الأساليب الوالديه التي يتبعها الأباء في تنشئة أبنائهم سواء الإيجابية الديموقراطي أو السلبية كأسلوبي (التشدد - الإهمال) والتي تنعكس أثارها علي تفكير ومشاعر وسلوك الأبناء المراهقين.

ثم قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس في صورته الأوليه، والتي أشتملت علي (٢٥) مفردة، موزعين علي أساليب المعاملة الوالديه الثلاث ،وتتضمن الإجابة علي كل مفردة الأختيار، إختيار الأستجابة من بين (٥) بدائل هي بين (موافق تماما =٥/ موافق =٤/ محايد = ٣/ غير موافق =٢ = غير موافق تماما = ١)، وبذلك فقد تراوحت درجات المقياس بين ٢٥ درجة كحد ادنى إلى ١٢٥ درجة كحد اقصى لدرجات المقياس.

ه. الكفاءة السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

للتحقق من الخصاص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية تم تطبيقه على (٦٠ طالبا وطالبة) من طلاب المرحلة الثانوية، وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

١- الصدق العاملي (الاستكشافي):

تم تطبيق مقياس اساليب المعاملة الوالدية على العينة الخاصة بالخصائص السيكومترية وعددهم (٦٠ طالبا وطالبة) من طلاب المرحلة الثانوية، من خلال تحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج، تم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وفيما يلي توضيح ذلك.

يوضح الجدول التالي اختبار جودة نموذج التحليل العاملي للتحقق من كفاية العينة لإجراء الصدق العاملي الاستكشافي لمقياس اساليب المعاملة الوالدية الذي أعدته الباحثة، وقد بلغت قيمة KMO للعينة (٠.٧٤٤) بمستوى دلالة (٠.٠٠) كما يلي.

جدول (8)

اختبار جودة نموذج التحليل العاملي KMO

قيمة KMO	0.744
قيمة Chi-Square	658.591
درجة الحرية df	0.190
مستوى الدلالة	0.000

يتبين من جدول (١٢) أن قيمة KMO قد تجاوزت القيمة المحكية لكفاية حجم العينة الحالية وهي (٠.٧٤٤) وهي قيمة تقع في المدى المقبول (٠.٥٠) كما حدده (Kaiser-Meyer-Olkin) بمستوى دلالة (٠.٠٠) مما يؤكد صلاحية نموذج التحليل العاملي.

وحيث إن المقياس يتكون من عامل واحد وليس من عوامل متعددة فقد تم استخراج قيم التشبع على العامل والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (9)

تشبعات عبارات العامل الأول بمقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	المواقف	التشبعات على العامل
1	**يري والديا أن الأسرة المتماسكة هي التي تلك يتصرف فيها الأبناء حسب ما يعتقدونه**	**0.917**
6	**يرى والديا أن من الضروري ترك الأبناء يعبرون عن آرائهم بحرية حتى وإن تعارض ذلك مع قناعتهم.**	**0.926**
12	**نادرا ما أتلقى من والديا الإرشادات.**	**0.785**
14	**يرى والديا أن معظم مشاكل المجتمع يمكن حلها إذا لم يقيد الآباء أبنائهم.**	**0.761**
17	**يسمح لي والديا باتخاذ قراراتي دون توجيهات إضافية منهم.**	**0.666**
18	**لا أرى والديا كمسئولين موجهين لي.**	**0.859**
20	**يسمح لي والديا بتطوير وجهة نظري حول الشؤون العائلية**	**0.722**
24	**لا يوجه والديا سلوكياتي ولا أنشطتي ولا رغباتي.**	**0.923**
الجذر الكامن		**7.524**
نسبة التباين		**30.096**

يتبين من جدول (١٣) أن تشبعات عبارات العامل الأول للمقياس تراوحت بين (٠.٦٦٦ – ٠.٩٢٦) وهي تشبعات أكبر من المحك (٠.٣٠) والذي حدده جيلفورد للتشبعات الدالة، وجميع عبارات العامل تدور حول أسلوب الإهمال وعددها (٨).

جدول (١٠)

تشبعات عبارات العامل الثاني بمقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	المواقف	التشبعات على العامل
2	يرى والديا أن مصلحتي فيما يجبرانني على الالتزام به.	0.942
3	يتوقع والديا أن أفعل ما يريدانه مني فورا.	0.918
7	لا يسمح والديا لي بمناقشتي حول أي قرار يتخذونه.	0.972
9	يعتقد والديا بضرورة استخدام القوة لتوجيه تصرفاتي	0.836
11	يرى والديا أنه من الحكمة تذكيرنا من هو القائد في الأسرة	0.913
13	يغضب والديا مني إذا حاولت معارضتهم.	0.964
19	يرى والديا أن معظم مشاكل المجتمع يمكن حلها إذا تعامل الآباء مع الأبناء بصرامة.	0.954
21	يخبرني والديا بما يريدانه مني بالضبط	0.962
الجذر الكامن		5.948
نسبة التباين		23.792

يتبين من جدول (١٤) أن تشبعات عبارات العامل الثاني للمقياس تراوحت بين (٠.٨٣٦ – ٠.٩٦٤) وهي تشبعات أكبر من المحك (٠.٣٠) والذي حدده جيلفورد للتشبعات الدالة، وجميع عبارات العامل تدور حول الاسلوب التشدد وعددها (٨).

جدول (١١)

تشبعات عبارات العامل الثالث بمقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	المواقف	التشبعات على العامل
4	يشاركني والديا في مناقشة سياسة العائلة بكل عقلانية.	0.882
5	يشجعني والديا على الحوار عندما يشعروا بنوع من التضييق غير المبرر.	0.348
8	يوجهني والديا لممارسة الأنشطة بشكل منظم وعقلاني.	0.488
10	أرى أنني حر بمناقشة والديا حول توقعاتهم مني.	0.424
15	يطلعني والديا على توقعاتهم من سلوكياتي	0.957
16	يزودني والديا بالإرشادات والتوجيهات بطريقة عقلانية.	0.942
22	يزودني والديا بتوجيهات واضحة خاصة بأنشطتي وسلوكياتي	0.953
23	يظهر والديا معايير واضحة لسلوكياتي.	0.954
25	يناقشني والديا القرار الذي اتخذاه في حقي وتسبب في إيذائي.	0.304
الجذر الكامن		5.282
نسبة التباين		21.127

يتبين من جدول (١٥) أن تشبعات عبارات العامل الثالث للمقياس تراوحت بين (٠.٣٠٤ – ٠.٩٥٤) وهي تشبعات أكبر من المحك (٠.٣٠) والذي حدده جيلفورد للتشبعات الدالة، وجميع عبارات العامل تدور حول الاسلوب الديمقراطي وعددها (٩).

يتبين من النموذج السابق أن التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية حقق مؤشرات حسن المطابقة للنموذج وهي كالتالي:

بلغت قيمة مربع كا٢ المعيارية (٨٠٧.٥٩٠) بدرجات حرية (٢٧٢) بقيمة p = (٠.٠٠) وهي قيمة دالة والجدول التالي يوضح مؤشرات حسن المطابقة للنموذج.

جدول (12)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر
مربع كا المعيارية Chi-square	(1 - 5)	3.424
مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit (GFI)	(0- 1) وكلما اقترب من 1 كان أفضل	.712
مؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness Index (AGFI)		.632
مؤشر حسن المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)		.441
مؤشر توكر – لويس Tucker-Lew Ti Index (TLI)		.614

ومن الجدول (١٦) يتبين أن مؤشرات حسن المطابقة تشير إلى تطابق النموذج المقترح مع البيانات، مما يدل على توفر شرط الصدق في مقياس اساليب المعاملة الوالدية، حيث تشبعت على ثلاث عوامل.

الثبات: تم حساب الثبات بطريقين وذلك كما يلي:

جدول (13)

معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

مقياس أساليب المعاملة الوالدية	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الارتباط المصحح من أثر التجزئة
اسلوب الإهمال	0.741	0.641
اسلوب التشدد	0.629	0.687
الأسلوب الديموقراطي	0.697	0.774
الدرجة الكلية	0.845	0.850

كما يتبين من جدول (١٧) أن معامل التجزئة النصفية جاء بقيمة مرتفعة لمقياس اساليب المعاملة الوالدية، كما جاء معامل الثبات المصحح من أثر التجزئة بقيمة مرتفعة ومقبولة علميا للمقياس ككل.

الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٥) عبارة تقيس أساليب المعاملة الوالدية الثلاث (الإهمال التشدد – الديموقراطي) لدى المراهقين وتراوحت الدرجة الكلية علي المقياس بين (٢٥ – ١٢٥) درجة، والدرجة الصغرى علي أسلوبي الأهمال والتشدد (٨) والدرجة العظمي (٤٠)، أما الأسلوب الديمقراطي تراوحت درجاته بين (٩-٤٥).

التحقق من الفرض الأول للبحث:

ينص الفرض الاول من الفروض على **"توجد علاقة دالة احصائياً بين اساليب المعاملة الوالدية وإدمان الانترنت لدي المراهقين بالمرحلة الثانوية ".**

وللتحقق من صحة الفرض الاول تم حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وإدمان المراهقين للإنترنت والتي يوضح نتائجها الجدول التالي.

جدول(14)

معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وإدمان المراهقين لإنترنت

أساليب المعاملة الوالدية	إدمان المراهقين للإنترنت	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أسلوب الإهمال	0.495**	0.01
أسلوب التشدد	0.527**	0.01
الأسلوب الديمقراطي	0.121	0.31
الدرجة الكلية للمقياس	0.621**	0.01

يتبين من جدول (١٨) أن إدمان المراهقين للانترنت يرتبط ارتباطا موجبا بكل من اسلوبي المعاملة الوالدية الإهمال بقيمة (٠.٤٩٥)، واسلوب التشدد بقيمة (٠.٥٢٧) وبأساليب المعاملة الوالدية ككل بقيمة (٠.٦٢١)، بينما لا يرتبط إدمان المراهقين للإنترنت بأسلوب المعاملة الوالدية (الديمقراطي) حيث بلغ معامل الارتباط (٠.١٢١) بمستوى دلالة (٠.٣١) وهي قيمة ارتباط غير دالة.

وعليه فقد تم قبول الفرض الاول من فروض البحث.

تفسير نتائج الفرض الأول:

توصلت نتائج الفرض الأول الي وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديه السلبية (الإهمال- التشدد) وإدمان المراهقين للإنترنت.

كما هدفت دراسة (علي، ٢٠١٠) التعرف على التغيرات الإيجابية والسلبية في الأسرة المصرية من جراء تأثيرات تكنولوجيا المعلومات وخاصة الإنترنت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الإنترنت له تأثيرات سلبية في جوانب متعددة على الأسرة منها العزلة الاجتماعية، وتفسخ العلاقات الأسرية والاجتماعية، وانتشار بعض الأفكار والأنماط السلوكية الانحرافية التي تهدد البنية الاجتماعية.

ما أكدت دراسة (Donmez, 2017, 923)، ضعف رقابة الوالدين على المراهق وذلك عند استخدام التقنيات الرقمية المتصلة بالإنترنت على أن تعامل المراهق الدائم على الإنترنت يعرضه للخطر فى ظل الرقابة الوالدية المحدودة، وبالتالى يجب تقديم التوعية الكافية للوالدين من خلال التوعية الإعلامية وإبراز أهم المخاطر السلبية التى تحدث للأبن من ذلك كما يجب توعية الوالدين حول هذه المخاطر وكيفية تحقيق السلامة والأمن الرقمى للأبناء.

وأتفقت نتيجة الفرض مع نتائج دراسة ميادة محمود إدريس (٢٠١٥)، التي هدفت إلي الكشف عن اثر بعض الأنماط الديمقراطية (الحرية والحوار النقاش والتسلطية (كالحرمان والتبية والاحتقار - والعقاب البدني) علي شخصية المراهق، وتوصلت الدراسة أن هناك أسباب أخري تدفع المراهق للعزلة الأجتماعية ليس للأسرة وحرمان ابنائها من الخروج والسير مع الأصدقاء علاقة بها, هذا بالاضافة الي أن وجود علاقة بين الاساليب السلبية من قبل الوالدين مع الأبناء (اسلوب الأحتقار والعقاب البدني)، وقدراتهم في تكوين علاقات مع الأقرباء غير المباشرين.

كما كشفت نتائج دراسة خالد عبدالله الصباح (٢٠١٨)، انه كلما انخفضت درجات العنف نحو الأخر والذات وبالعكس، كما زادت ممارسة أسلوب: (الإهمال والقسوة وإثارة الألم التفسي) من قبل أسر الطلاب زادت درجات العنف، مما يدل على أنه كلما انخفض المستوى الدراسي للطالب كلما زاد العنف البدني.

كما إتفقت نتيجة الدراسات السابقة مع نتيجة الفرض مع دراسة Chunhua Cheng (٢٠٢١)، في أن معظم المشاكل في التربية الإسرية لها تأثير بالغ الأهمية علي الصحة النفسية، تستخدم الأم أساليب معاملة والدية مع أبنائها المراهقين كالرفض والتسلط والقسوة والتدليل والحامية الزائدة والتفرقة والأهمال، من شأنها أن تؤدي إلي ظهور العديد من المشكلات الإنفعالية والإجتماعية لدى المراهق، والتي تنعكس علي سلوكه في هيئة استجابات سلبية نحو البيئة، كالعدوانية والشعور بالأضطهاد ومحاولة جذب الانتباه والكذب والشعور بالقلق، والإحباط ، التي تؤثر سلبيا على النمو والصحة النفسية في هذه المرحلة وما يليها من مراحل (زهران ٢٠٠٥).

ودراسة (نهى مصطفى وهناء سلامة، ٢٠٢٢)، والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الحوار الأسري والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين.

وتري الباحثة أن المراهق يهرب من الإهمال أو القسوة ليتنفس عما يفتقده مع أسرته ويبحث عمن يسأل عنه ويلعب معه من خلال المواقع المختلفة، اي انه يعوض خلال العالم الإفتراضي ما يفتقده في الواقع الخاص به مع الأسرة، فيكون من السهل علي المراهق تكوين علاقات وصداقات من علي الانترنت حيث ينمو لديهم شخصيات غير واقعية (أفتراضية) تبعد كل البعد عن شخصياتهم للهروب من الواقع، يسهل هذا في سرعة التأثر بثقافات الأخري مع تكوين مفاهيم سلبية تحت مسمي التحضر والحرية.

وهذا ما أكده (الدهشان، ٢٠١٨،) أن علاج مشكلة إدمان الشاشات الإلكترونية لدي الأبناء يقع جانبه الأكبر علي الوالدين؛ فالطفل مازال في طور التعليم وعلي الوالدين أن يدركوا خطورة المشكلة ولا مانع من استخدام الأبناء لتلك الشاشات الإلكترونية، ولكن المانع والضرر من الاستخدام المفرط وغير المنظم الذى يصل إلى الإدمان، والتعلق، والتوحد علي الألعاب الإلكترونية.

١. التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على **" توجد علاقة بين النسق القيمي وإدمان الأنترنت لدي المراهقين بالمرحلة الثانوية ".**

وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين متوسط درجات المراهقين علي مقياس القيم ومتوسط درجاتهم علي مقياس إدمان الإنترنت، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (15)

معاملات الارتباط بين النسق القيمي للمراهقين وإدمانهم للإنترنت

مشكلات المراهقين	النسق القيمي للمراهقين							
	البيان	قيم دينية	قيم نظرية	قيم اجتماعية	قيم اقتصادية	قيم سياسية	قيم جمالية	الدرجة الكلية
المشكلات المتعلقة بإدمان الإنترنت	الارتباط	0.562**	0.471**	0.052	0.315*	0.466**	0.081	0.159
	الدلالة	0.000	0.013	0.693	0.040	0.011	0.538	0.522

يتبين من جدول (١٩) ما يلي:

- وجود أرتباط بين أدمان المراهقين للأنترنت والنسق القيمي، حيث وجد ارتباط دال إحصائيا لدى المراهقين بين كل من القيم الدينية (٠.٥٦٢)، والقيم النظرية (٠.٤٧١)، والقيم الاقتصادية (٠.٣١٥)، والقيم السياسية (٠.٤٦٦)، وهي معاملات ارتباط دالة عند (٠.٠٥) بينما لم توجد معاملات إرتباط بين إدمان المراهق للإنترنت وكل من القيم الاجتماعية أو الجمالية وكذلك الدرجة الكلية للقيم.

وعليه فقد تم قبول الفرض الثاني للبحث.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

توصلت نتائج الفرض الثاني إلى وجود علاقة بين النسق القيمي للمراهقين وإدمان الإنترنت لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء.

ووفقا لما جاءت في دراسة عوض عبد العظيم هاشم (٢٠١١)، التي كشفت عن طبيعة العلاقة وبين منظومة القيم النفسية وبين الاستخدام المفرط للانترنت (إدمان الانترنت) Internet Addiction لدى مجموعة من الشباب الجامعي، حيث وجد أن هناك وجود علاقة جوهرية بين القيم النفسية وإدمانهم للانترنت، كما وجدت فروق بين النسق القيمي لدى الطلاب مدمني استخدام الانترنت عن العاديين من الشباب الجامعي في مملكة البحرين.

وأشارت نتائج دراسة محمود محمد عمر عساف (٢٠٢٢)، الي أن هناك تأثير إضافة للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي علي تغيير القيم الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية في الموصل.

وإتفقت نتيجة الفرض الثاني مع نتائج دراسة شعبانة حياة; شطبي زينب (٢٠٢٢)، وهي وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية، وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية.

ورصدت نتيجة دراسة ندا سعد (٢٠٢٢)، تأثير الإفراط فى الاستهلاك الترفى علي الشخصيه المصريه، إنعكاس التطور التكنولوجى واستخدام مواقع التواصل الاجتماعى على القيم الاخلاقيه والعادات والتقاليد والتشجيع على التقليد والمحاكاه.

وقد إختلفت نتيجة الفرض الثاني مع دراسة نرمين زكريا خضر (٢٠١٠)، التي هدفت للكشف الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية "دراسة على مستخدمي "الفيسبوك "، توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية

في المدى الزمني لمدة اشتراكهم في موقع الفيسبوك والآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عند ذلك وتحلي الطالب الجامعي بأخلاقه وقيمه.

كما إختلفت نتيجة الفرض الثاني مع دراسة عبدالله خواص يوسف (٢٠٢٢)، التي توصلت الي اعدم وجود فروق بين الطلاب مستخدمي وغير مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية.

وترجع الباحثة هذا الي أن النسق القيمي وتحديداً القيم الدينية أن ما يدور داخل المراهق من أسئلة دينية تشغل باله ويتردد في توجيهها للمحيطين به إما لأنشغالهم عنه أو خوفه مما يظنونه به من ألحاد أو كفر فيبحث في الإجابة عنها عبر الأنترنت وموقع دار الأفتاء أو الأزهر مباشرة، وبالنسبة للقيم الإجتماعية فإن إهتمام المراهق في مرحلة المراهقة بجذب إهتمام المحيطين به للحصول علي حبهم وإحترامهم فيلجأ المراهق لتعويض الإفتقار العاطفي الذي يشعر به بقضاء وقت فراغه غير المستغل إيجابياً علي الأنترنت، فإنشعال الوالدين بالنواحي المادية والإقتصادية لتوفير متطلبات المعيشة يجعل المراهق يفتقد الدف العائلي فيلجأ لملئ هذا الفراغ بتكوين الصداقات علي الأنترنت، ويصبح منعزل وينسحب من التفاعل الإجتماعي والأسري، شعور المراهق بإضطراب في الهوية الثقافية والعادات والقيم لإنفتاحه علي الثقافات المختلفة علي الأنترنت بما فيها من عادات سلبية لا تناسب مجتمعه، وأخيراً القيم الجمالية ففي مرحلة المراهقة يسعي المراهق لإظهار سمات شخصية وجمال مظهره ونظرة الإعجاب ممن حوله ليشعره ذلك بذاته ويزيد من ثقته في نفسه، فيعجز علي خلق شخصية نفسية سوية قادرة علي التفاعل مع المجتمع والواقع ،ومن هنا يهرب الفرد من الصعوبات والمشكلات التي واجها الي الأنترنت لتكوين علاقات مختلفة تخفف من توتره والضغط النفسي التي تعرض له، فنجد أن أدمان الفرد نتيجة لفشله في تحقيق ذاته بطريقة سوية ومقبولة إجتماعياً فيلجأ الي عمل جروبات علي وسائل التواصل الإجتماعي مما قد يستخدامها بطريقة سلبية تخلاف القيم والعلادات المجتمعية، فالهروب من القيود الإسرية والقيم المجتمعية الي العلم الإفتراضي أثر علي إنصهار المنظومة القيمية للمجتمع لتشكيل بينة مجتمعية جديدة تتسم بالحرية وتلاشي الحدود بين المجتمعات، وتغير في النسيج الإجتماعي من حيث العلاقات الأسرية والأجتماعية ويساهم هذا التغير علي التجلي عن القيم التقليدية للمجتمع، وإكتساب قيم جديدة تواكب هذا العصر.

٢. التحقق من الفرض الثالث للدراسة:

ينص الفرض الثالث من فروض البحث على " **توجد علاقة بين العوامل الإجتماعية (جماعة الرفاق) وإدمان الأنترنت لدي المراهقين بالمرحلة الثانوية** ".

وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات المراهقين على مقياس جماعة الرفاق إعددا عادل عبدالله (١٩٩١) وبين درجاتهم على مقياس إدمان الإنترنت، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (16)

معاملات الارتباط بين النسق القيمي للمراهقين وإدمانهم للإنترنت

أبعاد إدمان الإنترنت	مقياس جماعة الرفاق (الدرجة الكلية)	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البروز	0.603**	0.00
تعديل المزاج	0.325*	0.02
التحمل	0.499**	0.00
الاعراض الانسحابية	0.169	0.342
الصراع	0.461**	0.00
الانتكاس	0.320*	0.03
الاعتمادية	0.081	0.157
سوء الاستخدام	- 0.462**	0.00
الدرجة الكلية	0.683**	0.00

يتبين من جدول (٢٠) ما يلي:

- يرتبط تأثر المراهقين بجماعة الرفاق ارتباطا موجبا ودال إحصائيا بأبعاد مقياس إدمان الانترنت التالية: البروز بقيمة (٠.٦٠٣) ومستوى دلالة (٠.٠٠)، وتعديل المزاج بقيم ارتباط (٠.٣٢٥) ومستوى دلالة (٠.٠٢) والتحمل بقيمة ارتباط (٠.٤٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٠) والصراع بقيمة ارتباط (٠.٤٦١) ومستوى دلالة (٠.٠٠) والانتكاس بقيمة ارتباط (٠.٣٢٠) ومستوى دلالة (٠.٠٣) وبالدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت بقيمة (٠.٦٨٣) ومستوى دلالة (٠.٠٠) وهي معاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- و يرتبط تأثر المراهقين بجماعة الرفاق ارتباطا سلبيا ودال إحصائيا في بعد (سوء الاستخدام) بقيمة ارتباط (٠.٤٦٢-) ومستوى دلالة (٠.٠١).
- بينما لا توجد معاملات إرتباط بين تأثر المراهقين بجماعة الرفاق وإدمانهم للانترنت في أبعاد (الأعراض الانسحابية - الاعتمادية) حيث جاءت قيمة الارتباط للبعدين غير دالة عند (٠.٠٥).
- وبناء على الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس جماعة الرفاق والدرجة الكلية لمقياس ادمان الانترنت فقد تم قبول الفرض الثالث للبحث.

تفسير نتيجة الفرض الثالث:

توصلت نتائج الفرض الثالث إلى وجود علاقة بين تأثير المراهقين جماعة الرفاق علي إدمان المراهقين للإنترنت، واتفق نتيجة الفرض مع فتحي حسين (٢٠١١)، ان أدمان الأنترنت ينتج من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء اخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها أو مجتمعه من أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

وقد أتفقت نتيجة الفرض مع دراسة Paul McNamee (2021)، التي هدفت الي التعرف علي العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والنتائج السلوكية للمراهقين والصحة العقلية، والتعرف علي العلاقة بين ساعات العمل الطويلة على وسائل التواصل الاجتماعي وامكانية الإضرار بتقدير المراهقين لأنفسهم وسلوكياتهم، ارتباط الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي بعلاقات الأقران الإيجابية،

وتكونت عينة الدراسة من المملكة المتحدة، وتوصلت نتائج الدراسة الي أن الاستخدام المطول لوسائل التواصل الاجتماعي (أكثر من ٤ ساعات في اليوم) يرتبط ارتباطًا وثيقًا بضعف الصحة النفسية وزيادة الصعوبات السلوكية، وعلى وجه الخصوص انخفاض الإدراك للقيمة الذاتية وزيادة حدوث فرط النشاط وعدم الانتباه ومشاكل السلوك. ومع ذلك، وإن الاستخدام المحدود لوسائل التواصل الاجتماعي (أقل من ٣ ساعات في اليوم) له ارتباط معتدل بعلاقات الأقران الإيجابية.

وقد أيدت نتيجة الفرض نتيجة دراسة Sun Ah Lim (٢٠٢٢)، التي ووجدت أن الاعتماد على الهواتف الذكية كان له تأثيراً سلبياً ورضا المراهقين عن الحياة.

وقياساً علي ذلك اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة Barbara Volpi(2018) ،التي أظهرت أن هناك ارتباط بين الأستخدام المفرط للأنترنت للمراهقين وعلاقتهم بالوالدين.

وتري الباحثة أن استخدم المراهقون للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لأغراض عديدة ومنها، تكوين صداقات جديدة، والمواعدة، والترفيه، والتفاعل مع العائلة والأصدقاء باستخدام Facebook وTwitter وInstagram وخدمات المراسلة الفورية مثل .WhatsApp al، فأن ارتباط الأقران يتنافس مع ارتباط الوالدين لتأثير أنشطة المراهقين المحفوفة بالمخاطر عبر الإنترنت وإدمان الإنترنت، ونجد ان جماعة الرفاق (الصداقة) الإلكترونية عبر شبكات التواصل الإجتماعي ما هي الإ امتداد لجماعة الرفاق التقليدية، بسبب تطور وسائل الأتثال والتواصل، وهي تقوم بنفس وظائف والأهداف والسمات مع بعض الإختلافات، فجماعة الرفاق التقايدية كانت تقتصر في الغالب علي جماعة واحدة أو جماعتين (رفاق المدرسة ،او الحي)، لتصبح جماعات صداقة إلكترونية متعددة.

توصيات البحث:

١. توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات للتعرف المشكلات المراهقين المعاصرة.
٢. إدارج مادة دراسية ضمن مناهج التربية والتعليم في المدارس لجميع المراحل التعليمية تحت مسمي القيم وإحترام الآخر) تهدف لتعليم الأخلاق الإيجابية وتجنب الاخلاق السلبية.
٣. عمل بروات في الجامعات للمساعدة في حل مشكلات المراهقين المعاصرة بتعرف نظرهم في إساليب المعاملة الوالدين لهم. علي وجهات.
٤. حث وسائل الإعلام علي تناول الموضعات التي تحث علي معرفة القيم والعادات والتقاليد بشكل سليم وبسيط بدون تعقيد أو تضليل.
٥. عمل ندوات ثقافية من قبل المتخصصين في مجال إدارة منزل عن الأستراتيجيات السليمة الواجب للوالين، حيث يتولي الدور الهام للآباء في نقل الإنسانية والاجتماعية القيم للإبنائهم ؛ والدور الأهم للأمهات في نقل قيمة المطابقة لأبنائهم، ودورها في نقل قيمة المطابقة إلى أبنائها والتأثير كبير على تطوير المراهقين، وتؤكد الترابط بين قيم المراهقين وأبائهم وأمهاتهم انتقال قيم الحياة بين الأجيال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الاجتماعى دراسة على مستخدمي موقع FaceBook، المنتدي العربـي للعلـوم الاجتماعيـة والانسانية.

أحلام عتيق مغلي السلمي (٢٠١٩). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٣, ع٢، ٧٩ - ٩٤.

احمد أبو السعد، محسن عبد اللطيف (٢٠١٤). سيكولوجية المشكلات الأسرية، عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع.

أسماء باشيخ (٢٠١٢). النسق القيمي لدى طلاب الزوايا بإقليم توات، رسالة ماجستير، جامعة غرداية، الجزائر.

أمينة إبراهيم شلبي، هدى عبد اللطيف أحمد (٢٠١٥). القيم كمنبئات بالهناء الشخصي لدى طلبة المرحلة الجامعية، المؤتمر القومي التاسع عشر (العربي الحادي عشر) ١٦-١٧ سبتمبر ٢٠١٥م.

توفيق برغوثي. نهى بوخنوفة (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإدمان الأنترنت دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد ١، العدد ٣، الصفحات ٨-١٩

جابر عبدالحميد جابر احمد خيري كاظم (٢٠١٠). مناهج البحث في التربيه وعلم النفس ،دار النهضة العربية،ص ١٣٤).

جليل وديع شكور (٢٠١٠). فصول في علم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

حورية شرقي (٢٠١٧). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية (دراسة ميدانية بالمدارس الثانوية والمتوسطة لمدينة مستغانم)، رسالة دكتوراة، جامعة وهران، الجزائر.

الدهشان، جمال على(٢٠١٨): تربية الطفل المصرى فى العصر الرقمى بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. المؤتمر الدولى الأول لكلية رياض الأطفال "بناء طفل لمجتمع أفضل فى ظل المتغيرات العالمية". كلية رياض الأطفال. جامعة أسيوط.

رشا عبد المعاطي راغب &ايناس ماهر بدير(٢٠١٢)، أنمط الحوار الأسري وعلاقتها بإدارة الذات لدي الإبناء، كلية الإقتصاد المنزلي، جامعة حلون، القاهرة.

رشاد صالح دمنهوري(٢٠١١). جماعة الرفاق وتأثيرها على السلوك الانحرافي في الأحياء العشوائية، كلية الإداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز: المملكة العربية السعودية.

سليمان، سناء محمد (٢٠٠٩): فن وأساليب تربية ومعاملة الأبناء الأطفال والمراهقين، عالم الكتب، القاهرة.

سميحة محمد على (٢٠٠١). إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية، دراسة وصفية مقارنة رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

سهام صوكو(٢٠٠٨)، واقع القيم لدي المراهقين في المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير ،جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

سهير حسين أحمد، البيلي (٢٠١٩): أساليب التربية الوالدية وأثرها على الأمن الفكري كما يدركها الأبناء دراسة ميدانية على عينة من طلاب الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد (٣)، العدد (١٠٧).

سهير محمد إبراهيم (٢٠٠١). العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين الجماعة الرفاق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

شعبانة, حياة; شطبي, زينب (٢٠٢٢).استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والإجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي: جيجل، الجزائر.

صالح أبو جادو (٢٠٠٤). علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة. ط٢، الأردن، عمان: دار المسيرة.

خالد عبدالله محمد ،الصباح (٢٠١٨). أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، ع ٥٠، ص.ص ٩٥ – ١٥٩، كلية التربية النوعية: جامعة المنصورة.

صبري حسن (٢٠٠٣). إرادة الإنسان في علاج الإدمان. المجلس الأعلى للثقافة، مصر.

عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٢). إرتقاء القيم - دراسة نفسية، عالم المعرفة، الكويت.

عبد الله السيد عسكر (١٩٩٦). دراسة ثقافة مقارنه للفروق بين عينة من الاطفال | المصريين واليميين في ادراكهم للقبول والرفض الوالدي، مجلة الدراسات النفسية، مجلد السادس، العدد٢.

عبد اللطيف بوزير (٢٠٢٢). الصراحات الجيلية في سياق الوسائط الأتصالية الرقمية استخدامات مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقات الأباء- الأبناء المراهقين، مقاربة نظرية، مجلد ١٥، ص.ص ٤٣٣-٤٤٨، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة الدكتور مولاي طاهر: الجزائر.

عبدالله زاهي الرشدان(٢٠٠٥).التربية والتنشئة الاجتماعية، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبدالله مسعود العمري الزهراني (٢٠٢٠). أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة. مجلة بحوث التربية النوعية، ع٥٨، ٦٠٩ - ٦٤٢.

عصام زيدان (٢٠٠٨). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٧ (٢)، ٣٧١ - ٤٥٢.

عصام علي (٢٠١٤). المهارات الحياتية للشباب، برنامج تدريبي، الهيئة القبطية الإنجلية للخدمات الإجتماعية، القاهرة.

عفاف زياد وادي (٢٠١٨)، التأثير النفسي لوسائل الأعلام لدي المراهق العراقي ،جامعة بغداد، العراق.

العقون هاجر. بن عمر سامية(٢٠١٧). استخدامات الانترنت وتأثيرها على القيم الاجتماعية لدى المراهقين ،مجلة العلوم الاجتماعية، ع١١، ص.ص73-55.

عليش الصباح (٢٠٢٠). سيكولوجية العلاقات الإخوية. عمان: مركز الكتاب الإكاديمي.

عوض عبد العظيم هاشم (٢٠١١).إدمان الانترنت والنسق القيمي للشباب الجامعي في مملكة البحرين.

فتحي حسين(٢٠١١م)، وسائل االتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

كاظم عبد نور، حليم صخيل العنكوشي (٢٠١٥). النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الإبتدائية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثالث، المجلد ٢٢.

كوثر جمال الدين خلف الله (٢٠١١). فاعلية برنامج علاجي لخفض اضطرابات نقص الانتباه/ فرط الحركة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الأساس محلية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين كلية الدراسات العليا.

ليلي الشريف (٢٠١٤). كفاءة الوالدين في التربية من وجهة نظر الأبناء، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية: جامعة دمشق.

محمد الأنور (٢٠٠٩). سن النضج وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص.ص ١٢٢، عدد ٦٠.

محمد شحادة أبو السل، محمد على أبو العناز (٢٠١٣). بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، الأردن.

محمد محمد عبد المنعم (٢٠٢٠). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٤٥: ١١-٦٨.

محمود محمد عمر عساف، م.م. مصطفى رياض الفركاحي. (٢٠٢٢). الإدمان على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وأثره في تغيير القيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير مترجمة، مجلة كلية التربية الأساسية ،ع ٢٢ ،ص.ص ٢٩٥-٣١٥.

مرزقة جاد الله، عطية محمد حسن (٢٠١٦). تضارب الوالدين والمراهقين وعلاقتها بإنجازتهم المدرسة وإحتراهم لذلتهم، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، مصر.

مصطفي محمود (١٩٩٧م)، قراءة المستقبل، اخبار مصر: مصر.

معتصم عفيف نصر الله، عبدالعزيز ثابت، أنور عبدالعزيز العبادسة (٢٠١٣). علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

مهجة زايد،٢٠١٩. تربية الإبناء تبدأ من تربية الأباء كيف، دار الملتقي للنشر والتوزيع،الطبعة الرابعة، عابدين: القاهرة.

مؤيد مقداد، قاسم سمور (٢٠٠٨). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٤ (١)، ١٥ - ٣٦.

ميادة بنت محمود إدريس (٢٠١٥). نمط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها على المراهقين: دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في محافظة جدة. حوليات آداب عين شمس، مج٤٣، ٢٠٣ - ٢٣٤.

نجلاء محمد منجود حسن، مني مجد الزناتي مجمد (٢٠٢١). مهارات تفاوض الأباء مع اظلبناء المراهقين المتفوقين عقليا وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية والإنفعالية لديهم، ع ٣٧، ص.ص ١٥٢١-١٥٧٧، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: القاهرة.

ندا سعد (٢٠٢٢). التغير الثقافي والبيئي واثره علي تشكيل الشخصيه المصريه، مجلة بحوث الشرق الأوسط.

نـرمين زكريـا خـضر (٢٠١٠). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات.

نهى عبد الستار مصطفى هناء سعيد سلامة(٢٠٢١). **الحوار الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين،** مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، العدد ٢، ص٦٥-١٦٣ ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

هيا سليمان محمود أبو العيش (٢٠١٨). الصراع النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل الحكومية في ضوء متغيري النوع والمستوى الاقتصادي / المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع٥٦، ٢٦٩ - ٣٠٠.

وعد شوكت محمد (٢٠١٠). تاثير العولمة الثقافية في القيم التربوية لطلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق- كلية التربية- قسم اصول التربية، ص٧٧.

وفاء محمد خليل (٢٠١٨). المهارات الحياتية وعلاقتها بقيم المراهقين. رسالة ماجستير، كلية تربية، جامعة حلوان.

يوسف قطامي (٢٠١٣)، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للطباعة والنشر.

ثانياً: المراجع الإجنبية:

Akram, W.& Kumar, R. (2017) A Study on Positive and Negative Effects of Social Media on Society, International Journal of Computer Sciences and Engineering, Available online at: www.ljcseonline.org ,5(10): 347-354.

Anderson, M., & Jiang, J. (2018). Teens, social media & technology 2018. Pew Research Center, 31(2018), 1673-1689**.**

Barbara Volpi ,Giulia Ballarotto , Eleonora Marzilli , Renata Tambelli (2018). Adolescent Internet Abuse: A Study on the Role of Attachment to Parents and Peers in a Large Community Sample, Clinical Trial, national library of medicine.

Baumrind, D. (1991). Parenting styles and adolescent development. In J. Brooks-Gunn, R. M. Lerner, & A. C. Petersen (Eds.), The Encyclopedia on Adolescence (pp. 746-758). New York: Garland Publishing.

Burns, A., & Darling, N. (2002). Peer pressure is not peer influence. The Education Digest, 68, 4-6.

Chamberlin, E. G. (2020). Reclaiming School Space for Critical, Creative, and Democratic Thought (Doctoral dissertation).

Chou, C., & Hsiao, M. C. (2000). Internet addiction, usage, gratification, and pleasure experience: The Taiwan college students' case. Computers & Education, 35(1), 65-80.

Chris Anthony Buzzetta ,(2012),Family Conflict: The Adolescent Experience of Parent-Adolescent Conflict and Argument ,UNIVERSITY OF MINNESOTA.

Dönmez, O., Odabaşı, H. F., Yurdakul, I. K., Kuzu, A., & Girgin, Ü. (2017). Development of a scale to address perceptions of pre-service teachers regarding online risks for children. Educational Sciences: Theory & Practice, vol. 17 No.3.

Haftu Zinabie Shibeshi (2015), Sources of Co

Jennifer, R. F., & Ferris, D. (1999). Internet Addiction Disorder. Causes, Symptoms, and Consequences. Psychology & behavior, 18(5), 46-51.

Katie Kennedy(٢٠١٩). Positive and Negative Effects of Social Media on Adolescent Well-Being, Psychology, Minnesota State University, Mankato.

Kuss and Lopez-Fernandez,D.J. Kuss, O.L. Lopez-Fernandez,(2016). Internet addiction and problematic internet use: A systematic review of clinical research ,World Journal of Psychiatry, 6 (1) (2016), pp. 143-176.

Marie S. Nebel-Schwalm(2006), THE RELATIONSHIP BETWEEN PARENT-ADOLESCENT CONFLICT AND ACADEMIC ACHIEVEMEN, Louisiana State University.

Montag et al., C. Montag, Z. Zhao, C. Sindermann, L. Xu, M. Fu, J. Li, X. Zheng, K. Li, K.M. Kendrick, J. Dai, B. Becker, (2018). Internet Communication Disorder and the structure of the human brain: Initial insights on WeChat addiction , Scientific Reports, 8 (1) (2018), pp. 1-10.

nflict between Parents and Adolescents: In Dejach Belay Zeleke Secondary School, ADDIS ABABA UNIVERSITY.

Önder A., Gülay H. (2009). Reliability and validity of parenting styles and dimensions questionnaire. Proc. Soc. Behav. Sci. 1 508–514.

Önder A., Gülay H. (2009). Reliability and validity of parenting styles and dimensions questionnaire. Proc. Soc. Behav. Sci. PP: 508–514.

Paul McNameea, Silvia Mendoliab, Oleg Yerokhinc(2021). Social media use and emotional and behavioural outcomes in adolescence, Evidence from British longitudinal data ,University of Wollongong, Australia.

Poli, R. Poli,(2017). Internet addiction update: Diagnostic criteria, assessment and prevalence, Neuropsychiatry, 7 (1) (2017), pp. 4-8.

Rachel Savasuk (2013), College Students' Recollection of Parent Child Conflict Management and Current Perceptions of Adjustment and Attachment with Parents and Peers, Florida State University.

Sarwar, S. (2016). Influence of parenting style on children's behaviour. Journal of Education and Educational Development, vol(3),no(2).

Shaw and Black, M. Shaw, D.W. Black,(2008). Internet addiction. Definition, assessment, epidemiology and clinical management ,CNS Drugs, 22 (5) (2008), pp. 353-365.

Sonja Utz, PhD,1 Nicole Muscanell, PhD,1 and Cameran Khalid(2013). Snapchat Elicits More Jealousy than Facebook: A Comparison of Snapchat and Facebook Use, CYBERPSYCHOLOGY, BEHAVIOR, AND SOCIAL NETWORKING,Volume 18, Number 3,Mary Ann Liebert, Inc.

Sun Ah Lim (2022). Relationship Between Korean Adolescents' Dependence on Smartphones, Peer Relationships, and Life Satisfaction ,Department of Education, Jeonbuk National University, 567 Baekje-daero, Deokjin-gu, 54896, Jeonju-si, Jeollabuk-do, South Korea.

Tang, C. & Yogo, M. (2019). Depression as a Mediator Between Social Anxiety and Social Networking Addiction. J. Mental Health Clinical Psychology.3(4): 10-15.

Wolniewicz et al., C.A. Wolniewicz, M.F. Tiamiyu, J.W. Weeks, J.D. Elhai,(2018). Problematic smartphone use and relations with negative affect, fear of missing out, and fear of negative and positive evaluation ,Psychiatry Research, 262 (2018), pp. 618-623.

Zahedani et., al(2016)"The influence of parenting style on academic achievement and career path", Journal of Advances in Medical Education & Professionalism are provided here courtesy of Shiraz University of Medical Sciences , vol(4),no(3).

"Some of the Familial and Social Factors and Their Relation to Internet Addiction among Sample of Secondary Stage Students"

Master.Heba Alaa El-Din Noaman
Department of Psychology
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
Hebanoaman2011@gmail.com

Assoc.Prof. Awataf Ibrahem Shawkat
Department of Psychology
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
Awataf.ibrahem@woman.asu.edu.eg

Assoc.Prof. Maggy Youssef
Department of Psychology
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
Maggi.youssef@woman.asu.edu.eg

Abstract

The research aims at identifying the relation between some familial and social factors and some contemporary teenagers` problems, especially their internet addiction. The research adopts the descriptive correlational approach since it fit into the research objectives and questions. The descriptive research sample consists of (90) male and female students who are enrolled at the secondary stage, and whose ages range between (15: 18) years. The parental treatment methods scale (prepared by the researcher) , the values scale (Mahmoud Al-Said and Maher Al-Hawary, 2016), and the peer group scale (Adel Abdullah, 1991), and the scale of Internet addiction (Sultan Ayed Al-Osaimi, 2016), have been applied. The research has reached some of findings, most important of which are: there is a statistically significant correlation between the negative parental treatment methods "negligence and strictness" and teenagers` internet addiction; however, no relation has been detected between the teenagers` internet addiction and the democratic method. Moreover, the teenagers` internet addiction has been related to religious, theoretical, economical and political values. A relation has been detected between peer group influence on the teenagers and their internet addiction. In the light of the research findings , some other future research recommendations and suggestions have been presented.

Keywords: Familial Factors-Social Factors-Teenager`s Internet Addiction